مجلة دورية محكّمة نصف سنوية تصدر عن مركز مداد للدراسات والبحوث التربوية
العدد الثاني من المجلد الثالث ٢٠٢٣

"أثر غياب الأب مدة طويلة عن المنزل في تنشئة الأبناء"
دراسة وصفية تحليلية من وجهة نظر الوالدين

د. فيصل البكار
دكتوراه في التربية الإسلامية، محاضر في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
fisal767@gmail.com

مؤسسة تعليم بلا حدود/مداد

جدول المحتويات

مقدمة العدد ٦

رئيس التحرير

مستوى رضا أولياء أمور التلاميذ عن مدى كفاءة الخدمات التعليمية في مراكزِ التعليم التعويضي "مراكز سنابل العلم التابعة لمؤسسة مداد في غازي عينتاب نموذجاً" ٧-٥٢

د. عبد المهيمن ديرشوي

مستوى معرفة معلمي الحلقة الأولى بصعوبات التعلم الأكاديمية في مدينة إعزاز ٥٣-٩٨

د. فواز العواد، مالك أحمد عبد الحافظ

ظاهرة الرق في العصر الحديث وأسس التربية الإسلامية في التعامل معها لتغييرها ٩٩-١٢٤

د. محمد سليمان الفارس

هجرة الكفاءات العلمية التونسية: أسبابها و انعكاساتها ١٢٥-١٤٩

د. منية بن عياد

المرونة النفسية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى معلمي الحلقة الأولى في التعليم الأساسي في مدينة إدلب - مجمع قاح التربوي ١٥٠-١٩٥

د. سمية المالاتي، عمران دخللة

المفاهيم العلمية ودورها في تنمية التفكير الإبداعي للمتعلم ١٩٦-٢٢٣

د. أسماء شابي، محمد مبارك لبحدار، حيدر دربالي، رؤى عمر

قياس مهارة الرياضيات العقلية لدى معلمي مادة الرياضيات في المرحلة الابتدائية في بغداد ٢٢٤-٢٥٩

د. أسماء فوزي حسن التميمي

أثر غياب الأب مدة طويلة عن المنزل في تنشئة الأبناء "دراسة وصفية تحليلية من وجهة نظر الوالدين" ٢٦٠-٣٠٩

د. فيصل البكار

الضغوط الاجتماعية والنفسية والأسرية والاقتصادية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بطرابلس ٣١٠-٣٧٦

عبد السلام سالم مسعود البوسيفي

مجلة ثبيان للعلوم التربوية والاجتماعية

المجلد الثالث – العدد الثاني – ٢٠٢٣م

مجلة دورية محكمة نصف سنوية

تصدر عن مركز مداد للدراسات والبحوث التربوية

مؤسسة تعليم بلا حدود/مداد

مجلة تبيان للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكّمة، تصدر عن مركز مداد للدراسات والبحوث التربوية، وتُعنى بنشر الدراسات في العلوم التربوية والنفسية ودراسات علم الاجتماع، التي تتميّز بالأصالة والمعاصرة والجديّة، كما تُسهم في تطوير الحقل المعرفي موضوع الاختصاص. تصدر المجلة إلكترونياً كل ستة أشهر.

رئيس التحرير

الدكتور فواز العواد

هيئة التحرير

د. سهاد الملّي، د. عبد المهيمن الديرشوي، د سهام عبد العزيز، د. عمر شحادي، د. سمية المالاتي

المشرف الإداري

عثمان عوض

التدقيق اللغوي: صهيب إنطكلي

التنسيق: عبد الله عيد

الرقم التسلسلي المعياري الدولي

ISSN: 2757-9891

موقع المجلة

tibyanjournal.com

مركز مداد للدراسات والبحوث التربوية

مؤسسة بحثية مستقلة، تختص بالدراسات والاستشارات التربوية والنفسية والتنموية، وقضايا التعافي المجتمعي المرتبطة بالتربية والتعليم، وتعمل على رفد الحكومات والمنظمات والجهات الفاعلة بالدراسات والاستشارات والمشاريع التي يمكن الاعتماد عليها لوضع خطط مستقبلية بناءة، وتعد مؤسسة تعليم بلا حدود / مداد هي المؤسسة الأم للمركز.

موقع المركز

midadcenter.com

معايير النشر في المجلة

١. يجب أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث واسم الباحث أو الباحثين، والتوصيف الأكاديمي والمنصب الوظيفي، والعنوان، والبريد الإلكتروني، وتاريخ البحث. إضافة إلى اسم الباحث، وتوصيفه الأكاديمي، ومنصبه الوظيفي باللغتين الإنكليزية والتركية.

٢. من أجل ضمان سرية عملية التحكيم، يجب عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث، أو ذكر أية إشارات تكشف عن أشخاصهم، وعند رغبة الباحث أو الباحثين في تقديم الشكر لمن أسهم أو ساعد في إنجاز البحث، فيكون ذلك في صفحة مستقلة.

٣. تقديم ثلاثة ملخصات للبحث؛ باللغات العربية والإنكليزية والتركية، بحد أقصى (١٢٠) كلمة لكل منها، ويكون كل ملخص في صفحة مستقلة، على أن يحتوي الملخص على عنوان البحث، وخمس كلمات مفتاحية، وبدون ذكر أسماء أو بيانات الباحثين.

٤. لا تتجاوز عدد صفحات البحث بأي حال (٣٠ صفحة)، بما في ذلك المراجع، والجداول، والأشكال، باستثناء الملاحق.

٥. أنماط الكتابة وصيغتها تكون كالتالي: مقاس الصفحة (B5)، وبتباعد أسطر بقدر (١,٥)، وبهوامش (٢ سم كحد أدنى) لكل من أعلى وأسفل وجانبي الصفحة، (شاملة الهوامش، والمراجع، والمقتطفات، والجداول، والملاحق).

٦. نمط الكتابة:

- للغة العربية: Traditional Arabic حجم الخط ١٤
- للغة الإنجليزية: Times New Roman حجم الخط ١٤

٧. أن يكون البحث المقدم إلى المجلة مدققاً؛ من الجوانب الإملائية واللغوية والنحوية.

٨. في حال استخدم الباحث أداة من أدوات جمع البيانات، فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة، ترفق في طلب النشر.

٩. تعمل المجلة على تأصيل منهج البحث العلمي، وتؤكد بأن البحوث المرسلة يجب أن تتكون من الأجزاء التالية:

مقدمة البحث، مشكلة البحث، أسئلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، محددات البحث، التعريف بالمصطلحات، الدراسات السابقة، منهجية البحث، الإطار النظري والعملي (إن وجد)، عرض النتائج، مناقشة النتائج، التوصيات والمقترحات.

١٠. توثيق المراجع والمصادر، داخل البحث وفي قائمة المراجع، وفقاً لنظام جمعية علم النفس الأمريكية، سواء أكانت عربية أم أجنبية.

(American psychological Association 7th Edition) (APA7)

"أثر غياب الأب مدة طويلة عن المنزل في تنشئة الأبناء"
دراسة وصفية تحليلية من وجهة نظر الوالدين

د. فيصل البكار
دكتوراه في التربية الإسلامية، محاضر في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
fisal767@gmail.com

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٣/١١/٩م، تاريخ قبول البحث ٢٠٢٣/١٢/٤م.

ملخْص الدراسة

تهدف الدراسة إلى بيان آثار غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنز ل في تنْشئة الأبناء، وأسباب غياب الأب، كما تهدف إلى تقديم الخطوات العملية للتغلب على أثر غياب الأب، واستخدم الباحث المنهج الوصفيَّ التحليليَّ وتكوَّنت عيّنة الدراسة من (١٠٣) مبحوثاً من الآباء والأمهات تم اختيارها بطريقة قصديَّة من القاطنين في مدينة غازي عنتاب التركية، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تضطر الزوجة لتتولَّى دوري الأب والأم، وبنسبة ٦٠,١٩٪.
- يجد الأبناء صعوبات في التكيف الاجتماعي مع البيئة المحيطة، وبنسبة ٤٥,٦٣٪.
- يهمل الآباء أبناءهم بسبب ضغط العمل، وبنسبة ٤٧,٥٧٪.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة في أثر غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزِلِ في تنْشِئة الأبناء تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث)، ومتغير المستوى التعليمي للوالدين، ومتغير (عدد أفراد الأسرة).

الكلمات المفتاحية: الأثر، غياب الأب، التنْشِئة.

The Impact of the Father's Long-term Absence from Home on the Upbringing of Children

A Descriptive and Analytical Study from the Parents' Perspective

By: Dr. Faisal Al-Bakkar

Abstract

The study aims to verify the impact of the father's long-term absence from home on the upbringing of children. It also aims to identify the absence reasons and offer practical procedure to overcome it. The researcher made use of the descriptive and analytical approach. The arbitrarily chosen study sample consisted of 103 respondents of fathers and mothers inhabiting Gaziantep district. The researcher used a Questionnaire as a tool for data collecting. The results of the study were:

- In 60.19% of the cases. The mother is obliged to play the role of the father and the mother both .
- In 45.63% of the cases, the children face difficulties coping socially with the surrounding environment .
- In 47.57% of the cases, the parents neglect their children because of work pressures.
- No statistically significant differences found between the average of responses of the sample participants in terms of sex variable (male and female), and the variable of the parents' educational level and that of the number of family members.

Key Words: effect, father's absence, upbringing.

Babanın Uzun Süre Evden Uzak Kalmasının Çocuk Yetiştirilmesine Etkisi

Ebeveynlerin Bakış Açısından Betimleyici-Analitik Bir Çalışma

Dr. Faysal El-Bakkar

Özet

Araştırma, babanın uzun süre evden uzak kalmasının çocuk yetiştirme üzerindeki etkilerini ortaya koymayı, babanın yokluğunun nedenlerini belirlemeyi ve babanın yokluğunun etkisini aşmak için pratik adımlar sunmayı amaçlamaktadır. Araştırmacı, betimleyici-analitik yöntemi kullanmıştır. Araştırma örneklemi, Türkiye'nin Gaziantep ilinde ikamet eden ve basit rastgele yöntemle seçilmiş 103 katılımcı oluşturmuştur. Araştırmacı, bilgi toplama aracı olark anket kullanmıştır. Araştırma neticesinde aşağıdaki sonuçlara ulaşılmıştır:

- Babaların uzun süreli yokluğu halinde annelerin %60,19'u hem baba hem de anne rollerini üstlenmek zorunda kalmaktadır .
- Çocukların %45,63'ü çevreye sosyal uyum sağlamada zorluk yaşamaktadır.
- Babaların %47,57'si iş baskısı nedeniyle çocuklarını ihmal etmektedir.
- Babanın uzun süre evden uzak kalmasının çocuk yetiştirme üzerindeki etkisine ilişkin örneklem üyelerinin ortalama cevapları arasında cinsiyet değişkeni (erkek ve kız), ebeveynlerin eğitim düzeyi değişkeni ve aile üyelerinin sayısı değişkenine göre istatistiksel olarak anlamlı bir farklılık ortaya çıkmamıştır.

Anahtar Kelimeler: Etki, Babanın Yokluğu, Yetiştirme.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد، وعلى آله وصحابته الطيبين الطاهرين، ومَنْ سلك سبيلهم وترسَّم خطاهم ونهج نهجهم إلى يوم الدين، أمَّا بعد:

تحتلُّ الأسرة مكانتها المميَّزة بين مؤسسات التربية باعتبارها الحصن الحصين والدرع المتين للأبناء، فالأبناء هم المستقبل المشرق، فبهم يبنى المجتمع وبهم نتطلع إلى غدٍ مُفْعمٍ بالأمل.

ولطالما رغَّبت الشريعة الإسلامية بالزواج وحثَّت عليه وجعلته آيةً من آيات الله في خلقه وسنَّةً من سنن الأنبياء والمرسلين وجعلت فيه الكثير من الحكم والمنافع ومن أهمها إمداد المجتمع بالذرية الصالحة، حيث قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم:٢١).

ولمّا رغبت الشريعة بالزواج كانت تنْشِئة الأبناء تنْشِئة صحيحة سليمة شاملة للجوانب الصحية، والنفسية، والعقلية، والأخلاقية، والروحية، والإيمانية مقصداً شرعياً يسعى لتحقيقه كل مسلم، وأن مسؤولية تربية الأبناء تقع على الأب والأم على حدٍّ سواء في حالة غياب الأب أو انشغاله عن الأسرة، يعني أنَّ الأسرة كفريق دون قائد؛ لأن الأب هو المسؤول عن الأسرة، فهو الذي قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم: « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإمام رَاعٍ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، قَالَ وَحَسِبْتُ أَنَّ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» (البخاري، ٢٠٠٢، ج٤،ص. ٥). حيث جعل الرسول مسؤولية رعاية الأبناء على الوالِدَيْن وطالبهم بذلك، ومهما تعددت مسؤولياتُ الأب خارج المنزل، فلا يعفى من مسؤوليته الأسرية، فدور الأب في تربية الأبناء، لا يقل أهميةً عن دور الأم، وعندما نذكر الأب والأم معاً فنحن نؤكد على أهمية تكامل دوريهما في عملية التنْشِئة.

إنَّ مهمة أداء الأسرة دورها على أكمل وجه لا يخلو من الصعوبة في وقتنا الحاضر، فكثير من الزوجات تعاني من عدم وجود أزواجهن في البيت لمدَّة طويلة، وذلك بسبب العمل وتأمين لقمة العيش، ما يزيد من عبء المسؤولية الملقاة على عاتقهن، وهذا ما يجعل أمر تنْشِئة الأطفال أمراً صعباً وشاقاً جداً على الزوجة بسبب غياب الزوج وعدم وجوده ومتابعته للأبناء.

رغم أنَّ عمل الرجل حق مشروع وواجب على رب الأسرة أنْ يؤمن لأبنائه حياة كريمة فاضلة، لكن لا يبرر له غيابه أو انشغاله عنهم، فقد روي أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقضي وقتاً في بيته رغم انشغاله بأمر الأمة الإسلامية فكان يشارك أهله في الطعام والشراب، فعن عمر بن أبي سلمة قال: كنت غلاماً في حِجْر رسول الله وكانت يدي تطيش في الصَّحْفة فقال لي رسول الله: «يا غلام سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ» (البخاري،٢٠٠٢م، ج٧، ص. ٦٨)، وكان في تحت رعاية النبي، وفي ذلك إشارة إلى أنَّه يجب على المربي أن يتحيَّن أيَّ فرصة للتوجيه حتى عند الأكل أو الشرب عند اللزوم، وأنَّ تعليم الصغار لمِثل هذه الآداب وغيرها لا يُنس في مرحلة الطفولة، وأنَّ الطفل مادام صغيراً وعلَّمتَه سيكون أكثر استعداداً واستقبالاً.

لا شكَّ أنَّ للأب دوراً مهماً في حياة الأبناء، لا يمكن أنْ يعوَّض دوره أو يبرر غيابه بتوفير الحاجات المادية لأبنائه من مأكل وملبس ومسكن، فالأصل هو العمل على تنْشِئة الأبناء، ومساعدتهم على تحقيق أهداف التنْشِئة السليمة؛ لذا يعتبر الأب العمود الفقري للأسرة ووجوده بينهم من شأنه أنْ يدعم خَلق مناخٍ صحيٍ وسليم ويهيئ دفئاً عاطفياً حميماً في العلاقات بين أفراد الأسرة جميعاً.

مسوّغات الدراسة ومشكلتها وأهدافها:

إشكالية الدراسة:

غياب الأب مدَّة طويلة عن الأسرة أصبح ظاهرة معتادة في مجتمعاتنا، بل قد يعتبره البعض من الظواهر الصحية الدالة على الوعي؛ لأن العمل من العبادة، ولكن عمل رب الأسرة ساعات طويلة خارج المنزل له آثار مختلفة عليه وعلى أفراد أسرته ولا سيما الأبناء،

من الناحية المعرفية والنفسية والاجتماعية لا يمكن إنكارها، فعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ، أَحَفِظَ ذَلِكَ أَمْ ضَيَّعَ؟ حَتَّى يُسْأَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ» (النسائي، ٢٠٠١، ج٨، ص. ٢٦٧٨)، وأوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: «مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدَهُ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ» (الإمام أحمد، ٢٠٠١، ج٢٨، ص. ١٢٨)، وبالرغم من أنَّ الأم هي الأساس في حياة الطفل منذ الولادة، إلا أنَّ دور الأب تبقى أهميته من نوع آخر له أثرٌ في تنْشِئة الأطفال، فقد أكدت دراسة بيرز بيرنا وآخرون Perez-Brena, et. al. (٢٠١٢) بأنَّ الأطفال غائبي الأب درجاتهم في مقاييس الخصائص الأخلاقية والالتزام الخلقي أقل عند مقارنتهم بالأطفال حاضري الأب ، وكما أشارت دراسة قرشي وأحمد (Qureshi and Ahmad، ٢٠١٤) بأنَّ الأطفال الموجود آباؤهم قد حققوا أداءً أكاديمياً أفضل مقارنةً بالأطفال الغائب آباؤهم، وبينت دراسة كريج ماسون وآخرون (Craig A. Mason، ٢٠١١) تأثير غياب الأب على المشكلات السلوكية لدى الأبناء، فالأبناء ذوو الآباء المقيمين في المنزل يساهم وجودهم بشكل كبير في حماية المراهق من مخاطر سلوك الأقران والمتعلقة بمشكلات تعاطي المخدرات، وما أشارت إليه دراسة حجاج (٢٠٠٥) عن وجود فروق دالَّة إحصائية بين تلاميذ حاضري الآباء وغائبي الآباء في مستوى القلق لصالح التلاميذ غائبي الآباء.

إنَّ ظهور الآثار المترتبة على هذه الظاهرة وانتشارها وخاصة بعد تدهور الأوضاع الاقتصادية بشكل عام، أضف إلى ذلك أنَّ ثمَّ ارتباطاً وثيقاً بين هذه الظاهرة وظروف عصرنا إذ إنَّ هناك أزواجاً يغيبون مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ بداعي السفر إلى بلاد مختلفة للدراسة أو للعمل أو للتجارة، وما إلى ذلك من هذه الأسباب، وإحساس الباحث وقناعته الذاتية بمدى الأهمية التي يكتسبها هذا الموضوع ويستحق الدراسة والبحث؛ لأنَّ غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزل أظهر مشكلات عديدة في تنْشئة الأطفال لم تكن موجودة من قبل. ولمَّا كان هدف الشريعة الإسلامية دفع الضرر المتوقع ورفع الضرر الواقع قدر الإمكان، فقد تقع كثير من الأضرار منها الضرر الواقع على الأطفال بسبب غياب والدهم؛ لذلك لابد

من بيان أثر غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء. فالإشكال المطروح هنا: **ما أثرُ غيابِ الأبِ مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء؟**

وقد تفرَّع عن هذا الإشكال الرئيس إشكالات وتساؤلات أهمها:

١. ما أبرز آثار غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء؟

٢. ما أسباب غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ؟

٣. ما الخطوات العملية للتغلب على أثر غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء؟

فرضيات الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دالَّة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد العيّنة لأثر غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء تعزى لمتغير (الجنس).

٢. توجد فروق ذات دالَّة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد العيّنة لأثر غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء تعزى لمتغير (المؤهل العلمي).

٣. لا توجد فروق ذات دالَّة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد العيّنة لأثر غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء تعزى لمتغير (عدد أفراد الأسرة).

تهدف الدراسة لتحقيق الأمور الآتية:

١. بيان آثار غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء.

٢. التعرف على أسباب غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ.

٣. تقديم الخطوات العملية للتغلب على أثر غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء؛ للعمل على التغلب عليها.

أهمية الدراسة: إنَّ أهمية هذا الدراسة تكْمنُ فيما يأتي:

١. إثراء المكتبة العلمية بدراسة سابقة لدراسات لاحقة في نفس الموضوع.

٢. تناولت الدراسة قضيةً معاصرةً مهمةً متعلقة بغياب الأب عن المنزل في تنْشِئة الأبناء.

٣. لفتُ نظر الآباءِ الذين يغيبون وقتاً طويلاً عن المنزل للتعرف على أضرار غيابهم المختلفة على الأبناء، فيعملون على تعزيز الإيجابيات وتلافي السلبيات.

٤. يأمل الباحث أن تسهم نتائج هذه الدراسة في التخفيف من الآثار التي يخلّفها غياب الأب لمدَّة طويلةٍ خارج المنزلِ في تنْشِئة الأبناء.

٥. ترغيب الباحثين والعاملين في مجال التربية؛ للقيام بإجراء دراسات مماثلة؛ لندرة الدراسات المحلية التي حاولت تقصِّي أثر غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تحدد موضوع الدراسة في أثر غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء.

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على مدينة غازي عنتاب-تركيا.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة الحالية على الآباء والأمهات القاطنين في بلدية: (شهيد كامل)، و(شاهين به) التابعة لولاية مدينة غازي عنتاب فقط.

الحدود الزمانية: تم إجراء الجانب التطبيقي من الدارسة في عامَيْ ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

مصطلحات الدراسة:

الأثر: ويعني كما جاء في معجم لسان العرب أنَّ الأثر: بقية الشيء، والجمع آثار وأُثور (ابن منظور، د ت، ج٤، ص٥)، وجاء في القاموس المحيط أثَّرَ فيه تأثيراً: تَرَكَ فيه أثراً. وأثَرُ الجِراحِ يَبْقَى بعدَ البُرْءِ (الفيروزآبادي، ٢٠٠٨، ج١، ص. ٣٤١).

ويعرّف الباحث "أثرُغيابِ الأبِ مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء" إجرائياً: بأنَّه النتيجة أو العلامة السلبية الحاصلة التي يُخلِّفها غياب الأب مُدَّة طويلة عن المنزل من الناحية الاجتماعية والمعرفية والنفسية.

غياب الأب: حالة يغيب الأب فيها عن الأسرة، كحالات العمل خارج البلد أو السجن أو انفصال الزوجين أو الهجر والعزلة والوظيفية، وكذلك حالة تعدد الزوجات في مجتمعنا العربي وما تجره من بُعدٍ أو غيابٍ، أو حالات الغياب بشكل دائم عن الأسرة، كما هو في حالة الطلاق أو الوفاة وحالة يكون فيها الوالد بعيداً عن أسرته، حيث تهدد هذه الحالات الاستقرارَ والروتين الأسري العام، بل تؤثر على علاقات أفراد الأسرة بعضهم ببعض أيضاً.

ويعرّف الباحث غياب الأب إجرائياً: بأنَّه حالةٌ تفقد الأسرة فيها مُعيلَها الأساسي مدَّة طويلة كلَّ يوم؛ نتيجةً لطبيعة العمل الذي يقوم به، واضطراره إلى العمل لتلبية حاجات الأسرة.

التنْشِئة: جاء في معجم لسان العرب ما يلي: نشأ: أَنْشَأَه اللَّهُ: خَلَقَه. ونَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً ونُشُوءاً ونَشَاءً ونَشْأَةً ونَشَاءَةً: حَيِيَ، وأَنْشَأَ اللهُ الخَلْقَ أَي ابْتَدَأَ خَلْقَهم. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرى﴾ (النَّجْم: ٤٧)؛ أَي البَعْثةَ. «(نشأ): نَشَأْتُ في بني فلان نَشْأً ونُشُوءاً: شَبَبْتُ فيهم. ومنه نَشَأَ الصبيُّ يَنْشَأُ، فهو ناشِئُ، إذا كَبِرَ وشَبَّ، ولم يَتكامَلْ، وَقِيلَ الناشِئُ فوَيْقَ المُحْتَلِمِ، وَقِيلَ: هُوَ الحَدَثُ الَّذِي جاوَزَ حَدَّ الصِّغَر، وَكَذَلِكَ الأُنثى ناشِئٌ، بِغَيْرِ هاءٍ أَيضاً (ابن منظور، د ت، ج١، ص. ١٧٠-١٧١) وجاء في مختار الصحاح نَشَأْتُ في بنى فلانٍ نَشْأً ونُشُوءاً، إذا شَبَبْتُ فيهم. (الجوهري، ١٩٩٠، ج١، ص. ٧٧)

مما سبق يتضح لنا أنَّ التنْشِئة تندرج ضِمْنَ التربية، فالتربية هنا أوسع، ومن معانيها: التنْشِئة والإدراك والعناية والرعاية.

ويعرّف الباحث التَّنْشِئة إجرائياً: بأنَّها عملية هادفة تستخدمها الأسرة في تربية ورعاية الأبناء تبدأ منذ المراحل الأولى من عمر الطفل وتسهم في نموه وتطوره جسدياً ومعرفياً ونفسياً واجتماعياً وفقاً لمعاييرِ الدينِ والعرفِ والمجتمعِ.

الدراسات السابقة:

على حدِّ علم الباحث، فإنَّه لم يجد دراسة علمية عربية أو أجنبية مماثلة سابقة مفردة أو مستوفية لجميع ما يتعلق بموضوع الدراسة، ولكن هناك بعض الدراسات التي

تطرقت للموضـــوع، وكانت قريبة من بعض محتوياته، ولقد أورد الباحث تلك الدراســـات مرتبة تريباً زمنياً من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

أولا: الدراسات العربية:

دراسة لأبي العلا (١٩٩٤م) بعنوان: أثرغياب الأب على الأمن النفسي.

هـدفـت الـدراســـة إلى معرفـة أثر غيـاب الأب على التوافق النفســي والاجتمـاعي للمراهقين، من خلال موقف الأم من هذا الغياب، وتكوَّنت عيّنة الدراسة من (٢٤٠) تلميذاً وتلميذةً من الحلقة الثانية من التعليم الأســاســي من مدارس محافظة القاهرة، تراوحت أعمارهم بين١١ و١٥عاماً، مقسمين وفق غياب الأب أو حضوره.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أنَّ الذكور الغائبي الآباء بالإهمال أقلَّ توافقاً نفسـياً واجتماعياً من الذكور الحاضري الآباء.
- أنَّ الإناث الحاضــرات الآباء أكثر توافقاً نفســياً واجتماعياً من الإناث الغائبات الآباء بالإهمال.
- أنَّ الإناث والذكور الغائبي الآباء بالإهمال أقلَّ توافقاً نفسياً واجتماعياً من الحاضري الآباء.
- أنَّ الـذكور أظهروا توافقـاً نفســيـاً أقـلَّ من الإنـاث في حـال غيـاب الأب بالإهمال (غالب،٢٠١١، ص١٣١ - ١٢٩)

دراســـة البخيـت (١٩٩٩) بعنوان: الغيـاب الأبوي وعلاقتـه ببعض المتغيرات الـديموجر افيـا لـدى عينـة من أطفـال المرحلـة الابتدائيـة - دراســـة مقـارنـه بين الريف والحضر.

هدفت الدراســة إلى معرفة الفروق بين الأطفال الغائبي الآباء وأقرانهم الحاضــري الآباء، في التوافق الدراســي وربط ذلك بمتغير "الذكورة " وتكونت عيّنة الدراســة من ٢٠٠ تلميذًا وتلميذة، حيث تضـمنت العيّنة مجموعتين أحداهما مجموعة الأطفال الغائبي الآباء والأخرى مجموعة الأطفال الحاضــري الآباء، وتراوحت أعمار أفراد العيّنة ما بين ١٠- ١١

سـنة واسـتعانت الدراسـة بالفنيات الآتية: اسـتبانة الذكورة/الأنوثة واسـتبانة التوافق الدراسي وقائمة دراسة الحالة وجميعها من إعداد الباحث.

وتوصـلت الدراسـة إلى النتائج الآتية: أنَّ الأطفال الحاضـري الآباء يتفوقون على الأطفال الغائبي الآباء في متغير التوافق الدراسـي المتضـمن (النظام المدرسـي - التفاعل الاجتماعي - المثابرة-التحرر من الضغوط النفسية) وفي متغير "الذكورة "المتضمن (الميول - المظهر العام - التوحد - الخُلو من الحساسية الشخصي). (نجوى غالب، ٢٠١١، ص ١٣٧-١٦٥).

دراسة لأيت حبوش سعاد (٢٠٠٥): "أنواع الحرمان الأبوي و أثرها على التو افق النفسي والاجتماعي للطفل و اتجاهه نحو الأب".

هدفت الدراسـة إلى معرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين فئات الأطفال المحرومين من الأب بالطلاق والوفاة والإهمال من حيث التوافق الشخصي والاجتماعي، ومعرفة اتجاه هؤلاءِ الأطفال نحو الأب في حالة الغياب بالطلاق أو بالإهمال، شـملت الدراسـة مجموعة من مدارس حي الصديقية بوهران، وتكوَّنت عينة الدراسة من (٢٧٧) طفلاً تتراوح أعمارهم بين٩ و١٢ سـنة قسـمت إلى مجموعتين: مجموعة أولى: عينة عشـوائية احتوت على (١٣٢) طفلاً، انتقت الباحثة منها (٤٥) طفلاً يعانون من حرمان الأب بالإهمال.

مجموعة ثانية: عينة قصدية احتوت على (١٤٥) طفلاً، وكانت أدوات الدراسة التي اعتمدتها لاسـتخلاص بياناتها: المقابلة العيادية والملاحظة العيادية، اختبار الاتجاهات الوالدية لانتقاء عينة الأطفال المحرومين من الأب بالإهمال، اختبار التوافق الشـخصـي والاجتماعي، اختبار كاليفورنيا لشـخصـية الأطفال، اختبار اتجاه الأطفال نحو آبائهم واختبار رسم العائلة.

وسجَّلت الباحثة ضِمْنَ النتائج التي توصلت إليها فرقاً بين الأطفال المحرومين من الأب حيث أنَّ الأطفال المحرومين من الأب بالإهمال كانوا أقلَّ توافقاً اجتماعياً من الأطفال المحرومين من الأب بالطلاق والأطفال المحرومين من الأب بالوفاة، وأنَّه كلما كان اتجاه الطفل سـلبياً نحو الأب زاد سـوء التوافق الشـخصـي والاجتماعي لدى عينتي الأطفال

المحرومين من الأب بالطلاق والأطفال المحرومين من الأب بالإهمال (أيت حبوش،٢٠٠٥، ص٨٢-٨٤).

دراسة حجاج (٢٠٠٥): الأثر النفسي لغياب الأب وعلاقته بالقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

هدفت الدارسة إلى الكشف عن العلاقة بين غياب الأب والقلق لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وتكوَّنت عيّنة الدراسة من أطفال المرحلة المتأخرة الذين تراوحت أعمارهم من (٩- ١١) سنة، وتكونت من مجموعتين، الأولى (١١٠) تلميذٍ وتلميذة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس، وهي مجموعة التلاميذ الحاضري الآباء، والمجموعة الثانية تكوَّنت من (١٠٦) تلميذٍ وتلميذة يمثلون مجموعة التلاميذ الغائبي الآباء، واستخدمت الباحثة حجاج مقياس الذكاء المصور: إعداد أحمد زكى صالح (١٩٧٥)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي: إعداد عبد العزيز الشخص (١٩٩٥)، ومقياس القلق تأليف كاستانيدا، ماك كاندلس بالرمو، إعداد: فيولا الببلاوي (١٩٨٧).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فروق دالَّة إحصائية بين تلاميذ المجموعة الأولى الحاضري الآباء وتلاميذ المجموعة الثانية الغائبي الآباء في مستوى القلق لصالح التلاميذ الغائبي الآباء، ووجدت فروق دالَّة احصائياً بين مجموعة الحاضري الآباء في الأسر ذوي المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي المنخفض، وبين مجموعة غائبي الآباء ذوي المستوى التعليمي والاجتماعي والاقتصادي المنخفض في مستوى القلق، أي التلاميذ الغائبي الآباء أكثر قلقاً، كما وجدت فروق دالَّة احصائياً بين مجموعة حاضري الأب في الأسر ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع، وبين مجموعة غائبي الآباء ذوي المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع في مستوى القلق أي تلاميذ المجموعة الثانية غائبي الآباء كانوا أكثرَ قلقاً.

دراسة محيسن (٢٠١٣م): الأمن النفسي وعلاقته بالحضوروالغياب النفسي للأب لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة غزة.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأمن النفسي والحضور النفسي والغياب لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة غزة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مقياس الأمن النفسي ومقياس التواصل الأسري (من إعداد الباحثة)، وطبق على عينة مكونة من (٥٠٠). طلاب وطالبات المرحلة الثانوية: (٢٥٠) ذكراً، و(٢٥٠) أنثى.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الأمن النفسي والحضور والغياب النفسي لدى الطلاب، وتبين أن هناك علاقة بين الأمن النفسي والتواصل الأسري، وتبين وجود فروق تعزى لمتغير الجنس في الأمن النفسي.

دراسة الدمرداش (٢٠١٦): مفهوم الذات عند الأطفال المحرومين من الأب.

هدفت الدراسة إلى معرفة مفهوم الذات عند الأطفال المحرومين من الأب، وتكونت عيّنة الدراسة من (٢٠٠) تلميذ من تلاميذ الصف الرابع للذكور وتتراوح أعمارهم بين عيّنة الدراسة من (١٠)، (١١) سنة وتكوَّنت هذه العيّنة من فئتين رئيسيتين: فئة التلاميذ الذكور غير المحرومين من الأب كمجموعة ضابطة، وفئة التلاميذ الذكور المحرومين من الأب كمجموعة تجريبية. وقد اهتمت الباحثة بتثبيت زمن الحرمان من الأب بعد سن الخامسة، لأنَّ الأطفال الذين يحُرمون من الأب بعد سن الخامسة، تكون لديهم الفرصة للاحتفاظ بصورة الأب بدرجة أو بأخرى كما اهتمت الباحثة بمجانسة العيّنة، من حيث متغير السن، والذكاء، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فروق دالَّةٍ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متغير تقبل الذات في حين لا توجد فروق دالَّة بين المجموعة الضابطة ومجموعة الحرمان بسبب العمل أو الطلاق، كما لم توجد فروق دالَّة بين المجموعة الضابطة ومجموعة الحرمان بسبب العمل في الخارج في تقبل الآخرين ووجدت فروق دالَّة بين المجموعة الضابطة ومجموعة الحرمان بالوفاة. ووجدت فروق ذات دلالة في بعض سمات الشخصية بين أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية، كما وجد أنَّ أفراد العيّنة التجريبية تعاني كثيراً من الصعوبات النفسية والسلوك العصابي.

دراسة أسعد (٢٠١٨م): غياب الأب في ظل الأزمة ودوره في ظهور الخجل والخوف من المدرسة لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص.

هدفت الدراسة إلى التعّرف على دور غياب الأب في ظل الأزمة الحالية في ظهور كل من الخجل والخوف من المدرسة لدى عينة من طلاب التعليم الأساسي في مدينة حمص. - وتكوَّنت العينة من (٣٥٢) تلميذ وتلميذة: (١٥٠) ذكور (٢٠٢) إناث، واستخدمت الباحثة أدوات الدراسة التالية: مقياس الخجل إعداد بطيخ (٢٠١٢) ومقياس الخوف من المدرسة إعداد العاصمي (١٩٩٥).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ % بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الخجل ، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ % وبين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الخوف من المدرسة، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الخجل تعزى لمتغير غياب الأب لصالح غياب الأب بسبب الطلاق، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الخوف من المدرسة تعزى لمتغير غياب الأب لصالح غياب الأب بسبب الفقدان.

دراسة شحاتة (٢٠٢٢م): غياب دوري الأب النفسي المدرك و أثره على مستوى الأمن النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الحركية.

هدفت الدراسة الكشف عن علاقتي غياب دور الأب النفسي المدرك بمستوى الأمن النفسي لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الحركية تكونت العينة النهائية من (٣٠) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة الحركية تم اختيارهم من جمعيه أصحاب الإرادة بالإسكندرية تراوحت أعمارهم من (٧ إلى ١٠) سنوات، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس الأمن النفسي إعداد زينب شقير ٢٠١٥ م مقياس الحضور النفسي للمدرك للأب من خلال مقاييس أساليب المعاملة الوالدية الصورة الخاصة بالأب إعداد الباحثة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: عن وجود علاقة ارتباطيه موجبه دالَّه إحصائياً بين درجات أفراد عينه البحث من الأطفال المعاقين حركيًا على مقياس الحضور النفسي المدرك للأب ودرجاتهم على مقياس الأمن النفسي يمكن التنبؤ بالأمن النفسي من خلال أبعاد الحضور النفسي للأب، وعدم وجود فروق ذات دالَّه إحصائية في أبعاد الأمن النفسي والدرجات الكلية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)، وعدم وجود فروق ذات دالَّه إحصائية في أبعاد الحضور النفسي للأب والدرجة الكلية وفقاً للنوع.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة ل كالتروآخرون (١٩٨٩) (Kalter and all): "أثر غياب الأب في الوضع النفسي للأطفال والمراهقين".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر غياب الأب في الوضع النفسي للأطفال والمراهقين، والتي أُجريت في مستشفى الأمراض النفسية التابع لجامعة ميشيغان بالولايات المتحدة الأمريكية، وتكوَّنت عيّنةٍ الدراسة من (١٤) طفلاً ومراهقاً من المرضى من أبناء المطلَّقين الذين حضروا من أجل التقييم والعلاج وطبِّق عليهم مقياس الحالات النفسية.

وتبيَّن من نتائجها أنَّ نسبة المشكلات النفسية والسلوكية الأكثر شيوعاً لديهم كانت كما يلي:

- ٦٣ % لديهم مشكلات نفسية هي (القلق، الحزن، حدَّة المزاج، المخاوف المرضيَّة، الاكتئاب)
- ٢١ % لديهم درجات متدنية أو درجات أقلَّ في القدرات بصورة عامة (غالب،٢٠١١، ص١٤٨)

دراسة (١٩٩٢) Abdall Josette: العدوانية كأحد عوامل غياب الأب.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى العدائية الموجودة عند عينة من المراهقين الأيتام مقارنة بأمثالهم المراهقين الموجود آباءهم، وتكوَّنت عيّنة الدراسة من (١٥٠) مراهقاً، (٦٠) مراهقاً موجودي الآباء، و(٩٠) مراهقاً آباؤهم غائبون، واستخدم الباحث اختبار العدوانية للوصول إلى نتائج الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: وجود علاقة ارتباطيه دالَّة بين كم العداء عند المراهقين الغائبي الآباء والمراهقين الحاضري الآباء لصالح المراهقين الغائبي الآباء، وعدم وجود علاقة ارتباط دالَّة في حجم العداء حالة غياب الأب وسبب هذا الغياب (طلاق – موت – عمل في الخارج)، ووجود علاقة دالَّة في حجم العداء وجنس المراهق (ذكر أو أنثى) لصالح الإناث، ووجود علاقة ارتباطية في حجم العداء بين المراهق ذي الوضع الاقتصادي الجيد والمراهق ذي الوضع الاقتصادي السيئ لصالح الثاني، وأشارت الدراسة إلى أنَّ الحرمان الأبويَّ والاقتصاديَّ يؤدي إلى زيادة العدوانية عند المراهقين.

دراسة نكسون واليز ابيث وتشيلا ٢٠٠٦م (Nixon، Elizabeth، Cheila 2006): تأثيرغياب الأب في نمو المفهوم الذكوري لدى المراهقين الذكور.

هدفت الدراسة إلى فحص تأثير غياب الأب في نمو المفهوم الذكوري لدى المراهقين الذكور والتأثيرات الناجمة عن ذلك في التكيف في العلاقة مع الأقران، وتم افتراض أنَّ البنين الذين خبروا غياب الأب قبل السادسة يظهرونَ تأثيراتِ خللٍ وظيفيٍ نتيجة الحرمان الأبويَّ في المفهوم الذاتي لذكوريتهم وفي التكيف الضعيف مع الأقران، وقد تكوَّنت عيِّنة الدراسة من ٦٠ ذكراً، حيث كان منهم٣٠ من حاضري الآباء و٣٠ من غائبي الآباء قبل بلوغهم السادسة بمتوسط عمري (٥-١٣) أفراد العيّنة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أنَّ صورة الذكورة الذاتية لدى البنين الغائبي الآباء أقلَّ بكثير من حاضري الآباء، ويظهر هؤلاء الأشخاص في مراحل الطفولة المتأخرة والمراهقة ميولاً لأن يكونوا أكثر اعتماداً على الأقران، وأكثر غموضاً في مسألة الذكورة، ولا يحبذون الألعاب الرياضية ويمارسون بعض السلوكيات الأنثوية العدوانية.

دراسة لورينت وآخرون٢٠٠٨م (Laurent HK، Kim HK، Capaldi DM 2008): غياب الأب وتكيف الأطفال في ضوء بعض المتغيرات (الخلافات الزوجية وأسلوب التربية) في علاقتها بالأمن النفسي.

هدفت الدراسة (دراسة طولية) إلى دراسة غياب الأب وتكيف الأطفال في ضوء بعض المتغيرات (الخلافات الزوجية وأسلوب التربية) في علاقتها بالأمن النفسي، وتكوَّنت

عينة الدراسة من (٢٦٢) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٨-٦) أعوام، شارك معهم أولياء أمورهم (الآباء والأمهات) في الدراسة، وتم رصد السلوك التفاعلي للأبوين أثناء حلِّ الخلافات الزوجية، ثم سُمح للأطفال بمشاهدة السلوك الذي تم رصده لتقييم أمنهم العاطفي، وتم تقييم غياب الأب وتكيف الأطفال ونمط التربية من خلال الاستبانات، وباستخدام نموذج المعادلة الهيكلي(SEM).

وتوصلت نتائج الدراسة بأنَّ غياب الأب لعب دَوْر الوسيط في العلاقة بين الخلافات الزوجية والأمن النفسي وسوء التكيف لدى الأطفال، كما شكل نمط التربية أهمية بالغة في بُعْدِ الأمن النفسي.

دراسة كريج ماسون وآخرون (٢٠١١م) (Craig A. Mason): المقارنة بين دور الآباء المقيمين في المنزل وبين دور الآباء غير المقيمين في علاقته بسلوك الأقران المنحرفين.

هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين دور الآباء المقيمين في المنزل وبين دور الآباء غير المقيمين في علاقته بسلوك الأقران المنحرفين على المشكلات السلوكية لدى المراهقين مثل تعاطي المخدرات والمارجوانا، وقد أجريت الدراسة على عيِّنةٍ مكوَّنة من (١١٢) مراهقاً أمريكياً من أصل أفريقي.

وقد كشفت النتائج عن تأثير غياب الأب على المشكلات السلوكية لدى المراهق المرتبطة بسلوك الأقران المنحرفين، فالأبناء ذوو الآباء المقيمين في المنزل يساهم بشكل كبير في حماية المراهق من مخاطر سلوك الأقران والمتعلقة بمشكلات تعاطي المخدرات.

دراسة بيرزبيرنا وآخرون Perez-Brena, et. al. (٢٠١٢): العلاقة بين غياب الأب والنمو الأخلاقي.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين غياب الأب والنمو الأخلاقي، وتكوَّنت عيِّنة الدراسة من (٥٣)طفلاً غائب الأب و(٥٣) طفلاً حاضري الأب وكل مجموعة مكونة من (٢٥) من الذكور و (٢٨) من الإناث من الصف السابع الأساسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنَّ الذكور غائبي الأب درجاتهم في مقاييس الخصائص الأخلاقية والالتزام الخلقي أقل عند مقارنتهم بالأطفال حاضري الأب وأن الذكور غائبي الأب كانوا أكثر شعوراً بالذنب وأكثر

عدوانيه من الذكور حاضري الأب كما أظهرت الدراسة أنَّه لا توجد فروق بين الإناث غائبي الأب والإناث حاضري الأب في الخصائص السابقة.

دراسة قرشي وأحمد(٢٠١٤م) (Qureshi and Ahmad): أثر غياب الأب على الأداء الأكاديمي للأطفال.

هدفت الدراسة إلى فحص أثر غياب الأب على الأداء الأكاديمي للأطفال، وتكوَّنت عيِّنة الدراسة من (٤٥) طفلاً تم اختيارهم من مجتمع ذي وضع اقتصادي اجتماعي متماثل ضِمْنَ مقاطعة بون Buner وليس بينهم فوارق ثقافية، وهم من الجنسين، ويدرسون في المستويات السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر، وتم اختيارهم من ثلاثة أنواع من الأسر، من أُسرٍ موجودٍ فيها الأب وأُسرٍ متوفًّى فيها الأب وأُسرٍ مطلَّقٍ فيها الأب، واستخدم الباحثان لجمع البيانات استبانة تقدير ذاتي حول تقديرات الأعوام الدراسية ٢٠١٠ إلى ٢٠١٢.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أنَّ الأطفال الموجودة آباؤهم قد حققوا أداءً أكاديمياً أفضل مقارنةً بالأطفال الغائب آباؤهم، بينما أظهر الأطفال المتوفى آباؤهم والمطلّق آباؤهم أداءً أكاديمياً متشابهاً، وتؤكد نتائج هذه الدراسة على الدور الأساسي والجوهري لوجود الأب على الأداء الأكاديمي للأطفال.

التعليق على الدراسات السابقة من خلال ما يلي:

يتضح من الدراسات السابقة التي تناولت غياب وحضور الأب ما يلي:

من حيث هدف الدراسة: الدراسات السابقة هدفت إلى دراسة أثر غياب وحضور الأب إلَّا أنَّها اهتمت بالعديد من المتغيرات المرتبطة لغياب الأب عن الأسرة، غير أنَّ سبب هذا الغياب في الدراسات السابقة (طلاق – موت – عمل في الخارج)، بينما هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف أثر غياب الأب مدَّة طويلةً عن المنزل في تنْشِئة الأبناء.

من حيث المنهج المستخدم: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة حيث استخدم في كلٍّ منها المنهج الوصفي التحليلي، واختلفت من حيث تطبيق استخدامها؛ نظراً لاختلاف متغير الدراسة.

من حيث مكان إجراء الدراسة: اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، حيث كان معظم أماكن إجراء الدراسات خارج تركيا في العديد من الدول العربية والأوربية.

من حيث الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات: تعددت الأدوات المستخدمة حيث استخدمت في أغلبها الاستبانة أداةً رئيسةً لجمع المعلومات وتحقيق أهدافها، بينما تميزت دراسة أيت حبوش سعاد (٢٠٠٥) لاستخلاص بياناتها من خلال: المقابلة العيادية و الملاحظة العيادية، اختبار الاتجاهات الوالدية، اختبار كاليفورنيا لشخصية الأطفال - اختبار اتجاه الأطفال نحو آبائهم واختبار رسم العائلة، كما أنَّ دراسة حجاج (٢٠٠٥) استخدمت الباحثة مقياس الذكاء المصور (١٩٧٥)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي (١٩٩٥)، ومقياس القلق تأليف كاستانيدا، ماك كاندلس بالرمو(١٩٨٧)، كما أنَّ في دراسة لورينت وآخرون (Laurent HK، Kim HK، Capaldi DM 2008) من خلال الاستبانات، وباستخدام نموذج المعادلة الهيكلي(SEM) ، وفي دراسة أسعد ٢٠١٨م استخدمت الباحثة أدوات الدراسة التالية: مقياس الخجل إعداد بطيخ (٢٠١٢) ومقياس الخوف من المدرسة إعداد العاصمي (١٩٩٥)، وفي دراسة شحاتة ٢٠٢٢ م واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس الأمن النفسي إعداد زينب شقير ٢٠١٥ م مقياس الحضور النفسي للمدرك للأب من خلال مقاييس أساليب المعاملة الوالدية الصورة الخاصة بالأب إعداد الباحثة.

من حيث عيّنة الدراسة: تفاوت عدد أفراد العيّنة نوعاً ما بين الدراسات السابقة من حيث نوعُها وحجمُها إلَّا أنَّ أغلب أفراد العينات كانوا في مراحل الطفولة أعمارهم دون الثامنة عشرة، بينما كان حجم العيّنة في الدراسة الحالية ١٠٣ من الآباء والأمهات.

الإطار النظري للدراسة:

تعدُّ الأسرة الدرع الحصين للأبناء، فهي الجماعة الأولى التي يكتسب منها سلوكياته ومهاراته في مختلف نواحي الحياة؛ لذلك حازت على اهتمام الباحثين والعلماء على مرِّ الزمن، وعليه يتناول الباحث خلفية نظرية موجزة لكل من مفهوم غياب الأب وأسباب غيابه.

مفهوم غياب الأب:

مما لا شــكَّ فيه بأنَّ هناك حالات كثيرة يغيب الأب فيها عن الأســرة منها مقدَّرٌ من الله ومنها ما هو بفعل الإنسـان، كحالات العمل خارج البلد أو السجن أو انفصـال الزوجين أو الهجر والعزلة والوظيفية، وحالة تعدد الزوجات في مجتمعنا العربي وما تجره من بُعدٍ أو غيابٍ، أو حالات الغياب بشـكل دائم عن الأسـرة، كما هو في حالة الطلاق أو الوفاة وحالة يكون فيها الوالد بعيداً عن أســرته، حيث تهدد هذه الحالات الاســتقرارَ والروتين الأســري العام، بل تؤثر على علاقات أفراد الأسرة بعضهم ببعض أيضاً.

ويشــير الدمرداش (٢٠١٦) بأنَّ للأب دوراً بارزاً في نمو المهارات الاجتماعية للأبناء، فالأبناء الذين يشارك آباؤهم في رعايتهم يصبحون أكثرَ قدرةً على مواجهة التوتر في المواقف الجديدة، وأقل خوفاً وتوتراً عند التعامل مع الغرباء، وشــعور الطفل بمحبة أبيه يؤدي إلى تكيفه وإحســاســه بالأمن النفسـي، وتبيَّن أنَّ الأب له قيمة هامة في التفاعل الاجتماعي، لأنَّ شــعور الطفل تجاه محبة والده لها أثرها الكبير في تكيفه وتمتعه بالأمن النفســي، ومن ثم فإن شخصية الطفل إنَّما هي نتاج لتفاعله مع المحيطين به.

إنَّ غياب الأب وانشــغاله يومياً بســبب طبيعة العمل الذي يعمل به لا يعوضــه اتصالٌ هاتفيٌّ أو مجرد الاطمئنان من بعيد على أحوال الأسرة والأبناء؛ إذ تكون هذه المتابعة هزيلةً وهذا الاطمئنان غير حقيقي، وإنَّ الله عز وجل لم يوضِّـح لنا في كتابه الكريم حقوق الوالِدَيْن فحسْـب، بل أوضـح أيضــاً حقّاً من حقوق الأبناء على الوالِدَيْن وهو التربية في الصــغر، التي تنبع منها الرحمة على الآباء في الكِبر، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَقَضَـى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَــاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْلَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً (٢٣) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الـذُّلِّ مِنْ الرَّحْمَـةِ وَقُـلْ رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً(٢٤)﴾ (الإسراء: ٢٣-٢٤).

فلا يكتمل دور الأب في الحياة إلَّا بمشــاركته أبنائه حياتَهم، واطلاعه على أفكارهم، والاهتمام بتربيتهم على العقيدة الصحيحة والخلق الحسن، والعمل على تقويم سلوكهم إذا

اعوجَّ في أي مرحلة من مراحل حياتهم، وكذلك لا بد أنَّ يكون لدى الأب القدرةُ على حل مشكلات أبنائه والحضور معهم في الوقت الذي يحتاجون فيه إليه.

أسباب غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ:

لغياب الأب أسبابٌ كثيرة قد يصعب الإحاطة بها كلها، ولكن يمكِن ذِكرُ أهمها على النحو الآتي:

- الحاجة للعمل لتلبية حاجات المعيشة وتحسين الوضع المعيشي أو التعليمي
- اللامبالاة بوجود أسرة تنتظره والخروج مع الأصدقاء للهو.
- ضغط وروتين العمل ببلاد الاغتراب وصعوبة المعيشة وكثرة متطلبات الحياة.
- طبيعة الأب ربما يكون من المدمنين على السهر وقضاء الوقت عن المنزل.
- طمع الزوج والتضحية بالأسرة مقابل البحث عن راتب أفضل.
- التهرب من البيت؛ لوجود مشكلات زوجية ورتابة الحياة الزوجية.
- كثرة مطالب الزوجة التي تفوق قدرات الرجل.
- عدم قدرة الزوج على تغيير نمط حياة العزوبية.
- طبيعة العمل الذي يعمل به الأب.
- ضعف الوازع الديني لدى الأب.
- الصحبة السيئة والسهرات العائلية أو الشبابية.
- سيطرة الزوجة وتحكمها.
- كراهية الزوجة وعدم قدرته على طلاقها.
- ممارسة الزوج للسلوكيات المنحرفة.
- إهمال مسؤولية البيت ومشكلات الأبناء.
- وجود امرأة أخرى في حياة الزوج بطريقة شرعية أو غير شرعية.

إجراءات الدراسة الميدانية:

مجتمع الدراسة: يتكوَّن مجتمع الدراسةِ من جميع الآباء والأمهات من القاطنين في ولاية غازي عنتاب/ تركيا، ويتبعون لبلدية غازي عنتاب الكبرى، ولا توجد إحصائية بشكل

دقيق طبقاً للبيانات الصادرة من مديرية الهجرة في مدينة غازي عنتاب؛ لعدم قدرة الكثير من تسجيل عقود الزواج في الدوائر الرسمية.

عيّنة الدراسة: تكوَّنت عيّنة الدراسة من (١٠٣) مبحوثاً وشملت هذه العيّنة الذكورَ والإناثَ من مختلف الأعمار ومختلفي المستوى التعليمي في بلديتي شاهين بيه وشهيد كامل التابعتين لولاية غازي عنتاب التركية.

وصف أفراد العيّنة:

- **عيّنة الدراسة الاستطلاعية:** "لا يخلو أيَّ بحثٍ علمي من اعتماد جملة من الشروط والخطوات المهمة، ففي حال تجاوزها يكون أثرها سلبيَّاً على كل مرحلة من مراحله وخاصةٍ عند تحليل النتائج، ومن هنا تكتسي خطوة الدراسة الاستطلاعية أهميةً كبيرةً بالنظر لما تقدِّمه للباحث من معطيات تمكنه من الاستمرار في معالجة مشكلة بحثه بطريقة تستند إلى أدوات علمية وموضوعية كما تساعد على التحديد الجيد لمشكلة البحث" (مرسلي، ٢٠٠٣م، ص. ١٠٥).

أجريت الدراسة الاستطلاعية، وقد تم اختيارها بطريقة مقصودة ممثِّلة لجميع الآباء والأمهات من القاطنين في مدينة غازي عنتاب، ويوضح الجدول رقم (١) توصيف أفراد العيّنة الاستطلاعية:

الجدول رقم (١) توصيف أفراد العيّنة الاستطلاعية.

المتغير	توصيف أفراد العيّنة					الإجمالي
الجنس		ذكر		أنثى		
	التكرار	10		20		30
	النسبة %	33.30%		66.70%		100%
عدد أفراد الأسرة		لا يوجد أطفال	فرد واحد فقط	أقلَّ من ٣ أفراد	من ٥ فما دون	من ٦ فما فوق	
	التكرار	2	1	4	22	1	30

	النسبة %	6.70%	3.30%	13.30%	73.30%	3.30%	100%
المستوى التعليمي		تعليم أساسي	ثانوية	معهد متوسط	إجازة جامعية	دراسات عليا	
	التكرار	3	1	4	15	7	30
	النسبة %	10.00%	3.30%	13.30%	50.00%	23.30%	100%

وتم التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال العيّنة الاستطلاعية، حيث بلغت قيمة مقياس معامل ألفا كرونباخ لجميع المجالات (٠,٦٢٠)، وهي درجة مناسبة يمكن الاعتماد عليها في قياس ما وُضِعَتْ لقياسه.

- **عيّنة الدراسة الأساسية:**

١. توصيف أفراد العيّنة الأساسية تبعاً للجنس:

الجدول رقم ٢ والشكل رقم ١ يوضحان توزيع أفراد العيّنة الأساسية تبعاً لمتغير الجنس.

الجدول رقم (٢).

الجنس	أب	أم	الإجمالي
التكرار	47	56	103
النسبة %	45.60 %	54.40 %	100%

الشكل رقم (١).

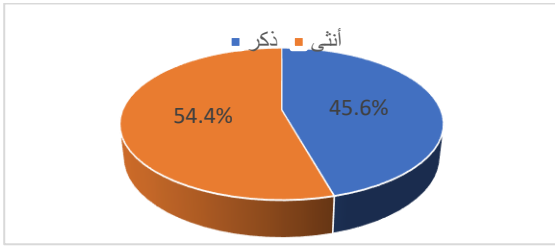

٢. توصيف أفراد العيّنة الأساسية تبعاً للمستوى التعليمي:

الجدول رقم ٣ والشكل رقم ٢ يوضحان توزيع أفراد العيّنة الأساسية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

الجدول رقم (٣).

الفئة	التكرار	النسبة%
تعليم أساسي	10	9.70%
ثانوية	9	8.70%
معهد متوسط	17	16.50%
إجازة جامعية	47	45.60%
دراسات عليا	20	19.40%
الإجمالي	103	100%

الشكل رقم (٢).

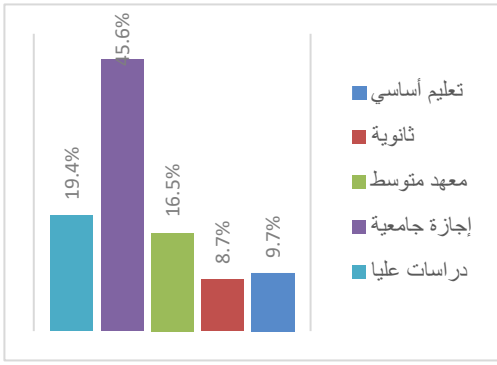

٣. توصيف أفراد العيّنة الأساسية تبعاً لعدد أفراد الأسرة:

الجدول رقم ٤ والشكل رقم ٣ يوضحان توزيع أفراد العيّنة الأساسية تبعاً لعدد أفراد الأسرة.

الجدول رقم (٤).

الفئة	التكرار	النسبة%
لا يوجد أطفال	7	6.80%
فرد واحد فقط	10	9.70%
أقلّ من ٣ أفراد	23	22.30%
من ٥ فما دون	52	50.50%
من ٦ فما فوق	11	10.70%
الإجمالي	103	100%

الشكل رقم (٣).

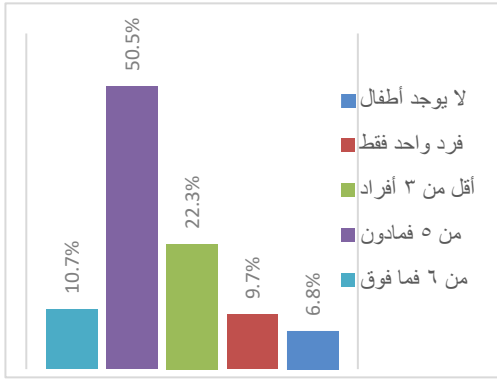

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على أثر غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء، حيث إنَّ هذا المنهج يدرس الظاهرة أو الحدث أو القضية الموجودة، حيث يساعد في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، فهي تصف وتحلّل وتقيس وتُقيّم وتفسّر.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات التصنيفية (الديموغرافية) المتعلقة بالمبحوثين:

١. الجنس: (ذكر، أنثى).

٢. المؤهل العلمي: (تعليم أساسي، الشهادة الثانوية، المعهد المتوسط، الإجازة الجامعية، دراسات عليا).

٣. عدد أفراد الأسرة: (لا يوجد أطفال، فرد واحد فقط، أقلَّ من ٣ أفراد، من ٥ فما دون، من ٦ فما فوق).

أدوات الدراسة:

بعد أنَّ حدَّد الباحث أهداف الدراسة وحدَّد متغيراتها كان عليه اختيار الأدوات المناسبة لجمع المعلومات، حيث اشتملت على استبانة موجهة إلى الوالِدَيْن:

قام الباحث بإعداد استبانة مبنية على أُسُس علمية، من أجل معرفة أثر غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء، وقد اتبع الباحث في عملية إعداد هذه الاستبانة الخطوات الآتية:

١. الإحاطة النظرية بموضوع الدراسة: بالاطلاع على الأدبيات والأبحاث والدراسات النظرية من أجل الإحاطة النظرية بالموضوع، حيث اطلع الباحث على الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، واختار الباحث من الدراسات العربية والأجنبية في هذا المجال.

٢. تصميم الاستبانة في صورتها الأولية استناداً لما سبق في الخطوة السابقة على النحو الآتي:

- مقدمة توضيحية للآباء والأمهات تبيّن هذه المقدمة عنوانَ الدراسةِ، وأهداف الاستبانة المراد عرضُها على أفراد العيّنة.
- المعلومات الأساسية لكل فرد من أفراد العيّنة دونَ ذكرٍ لاسمٍ ونسبةٍ للمبحوث.
- المحور الأول للدراسة: المحور الاجتماعي.
- المحور الثاني للدراسة: المحور المعرفي.
- المحور الثالث للدراسة: المحور النفسي.

- المحور الرابع للدراسة: الخطوات العملية للتغلب على أثر غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء.

وقد بلغ العدد الإجمالي لعبارات الاستبانة بصورتها الأولية (٢٤) عبارة موزعة على محاور الاستبانة تمهيداً لعرضها على مجموعة من المحكِّمين للتأكد من صدقها ومدى ملاءمتها لقياس ما وُضِعَتْ لأجله.

٣. عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكِّمين وعددهم (٩) محكمين من الأساتذة الأكاديميين والمختصين، حيث وُجِه إلى كل منهم خطابٌ مرفقٌ بالأداة في صورتها الأولية وضّح فيه الغرض، وبهدف: الاسترشاد بآرائهم حول ما تضمنته الاستبانة من حيث التأكد من ملاءمة بنودها للأهداف المرجوة منها، ومن حيث مدى فاعليتها في تحقيق أهدافها ومدى قياسها لما وُضِعَتْ له، ومن حيث وضوح التعليمات المرافقة للاستبانة، والتأكد من سلامة اللغة ووضوحها، واقتراح ما يرونه مناسباً من تعديلات.

٤. أعاد الباحث تنظيم الاستبانة ومحتوياتها، حيث أبدى بعض المحكِّمين ضرورة إجراء بعض التغييرات بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة؛ لتصبح الاستبانة أداة جيدة صالحة للدراسة ولجمع وتحليل البيانات والمعلومات الخاصة بها؛ لتحقيق أهداف الأداة (الاستبانة)، والإجابة عن أسئلة الدراسة، وعدلت الاستبانة بحسب توجيهات وإرشادات المحكِّمين.

٥. تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية؛ للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (الاستبانة)، ثم إخراجها بصورتها النهائية تمهيداً للتطبيق الميداني للدراسة.

التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (الاستبانة):

صدق أداة الدراسة:

قام الباحث بإخضاع الأداة قبل اعتمادها إلى نوعين من اختبارات الصدق: صدق المحتوى، وصدق الاتساق الداخلي.

- **صدق أداة الدارسة (صدق المحتوى):**

استخدم الباحث أسلوب صدق المحتوى أو صدق المحكِّمين من أهل الخبرة العملية والعلمية، على النحو الآتي:

بعد تصميم الاستبانة في صورتها الأولية عرضت على عدد من المحكِّمين من الأساتذة الأكاديميين والموجهين المختصين. للتعرف على آرائهم حول مدى وضوح العبارات، وتوافقها مع أهداف الدراسة، وعلى ضوء ملاحظات المحكِّمين على بنود الاستبانة، واقتراحاتهم، حيث قام الباحث بإجراء التعديلات المناسبة وإمكانية تطبيقها في صورتها النهائية.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بواسطة برنامج (SPSS) من خلال حساب معامل الارتباط " بيرسون" للأداة، ويقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، وهو أسلوب يقوم على إيجاد درجة ارتباط درجة العبارة بالدرجة الكلية للاستبانة، والجدول رقم (٥) يوضِّح نتائج ذلك.

الجدول رقم (٥) يبين معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه.

رقم العبارة	1		2		3	
المجال الأول	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة
	.224*	0.02	.563**	0	.306**	0
	4		5		6	
	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة
	.538**	0	.453**	0	.700**	0
	7		8		9	

	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة
	.583**	0	.400**	0	.382**	0
رقم العبارة	10		11		12	
المجال الثاني	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة
	.460**	0	.700**	0	.665**	0
	13		14		15	
	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة
	.745**	0	.719**	0	.503**	0
رقم العبارة	16		17		18	
المجال الثالث	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة
	.687**	0	.587**	0	.378**	0
	19		20		21	
	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة
	.731**	0	.708**	0	.767**	0
	22		23		24	
	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة	معامل ارتباط بيرسون	قيمة الدلالة
	.590**	0	.672**	0	.593**	0

** دالَّة عند مستوى ٠,٠١ * دالَّة عند مستوى ٠,٠٥

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول أعلاه أنَّ قيم معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة، وهذا يدل أنَّ معاملات الارتباط ذات دلالة معنوية مقبولة تدل على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي للأداة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ما يدل على أنَّ عبارات الاستبانة تقيس ما وُضِعَتْ له، وبناءً على ذلك فقد تم قبول جميع العبارات.

ثبات الأداة:

يقصد بالثبات، قدرة الأداة على إعطاء نفس النتائج إذا ما تكرر إجراؤه مرَّاتٍ أخرى، أي أنْ يعطي نفس النتائج، أو نتائج متقاربة إذا ما أعيد تطبيقه، وهناك عدة طرق لحساب الثبات، حيث اختار الباحث للتأكد من ثبات أداة الدراسة طريقتين :(التجزئة النصفية، طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha).

- **طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:**

وفي هذه الطريقة تصنف عبارات الاستبانة بعد تطبيقها على قسمين متساويين، يضم القسم الأول منها العبارات ذات الأرقام الفردية، ويضم القسم الثاني العبارات ذات الأرقام الزوجية وينظر إلى هذين القسمين على إنهما اختباران فرعيان من الاختبار الكلي، حيث يحسب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية لكل بعد، ثم يتم تصحيح الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح، والجدول (٦) يوضِّح نتائج ذلك.

الجدول رقم (٦) يبين معامل ارتباط سبيرمان براون.

م	المحاور	عدد العبارات	الارتباط قبل التعديل	معامل بعد التعديل
1	المحور الاجتماعي	9	0.56	0.718
2	المحور المعرفي	6	0.718	0.836
3	المحور النفسي	9	0.686	0.801
	إجمالي المحاور	**24**	**0.731**	**0.845**

يتبين من البيانات الواردة في الجدول أعلاه أنَّ قيمة مقياس معامل سبيرمان براون مرتفعة بين كل محور من محاور الاستبانة، كما أنَّ قيمة مقياس معامل سبيرمان براون

لجميع المجالات بلغت (٠,٨٤٥) بعد التصحيح، وهي درجة عالية يمكن الاعتماد عليها في قياس ما وُضِعَتْ لقياسه.

- **طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:**

تم حساب معاملات ثبات الاستبانة بمجالاته الأربعة باستخدام معامل ألفا كطريقةٍ ثانية لقياس الثباتة، حيث تم التوصل إلى النتائج الآتية، والجدول رقم (٧) يوضِّح نتائج ذلك.

الجدول رقم (٧) يبين معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبانة.

م	المحاور	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
1	المحور الاجتماعي	9	0.711
2	المحور المعرفي	6	0.858
3	المحور النفسي	9	0.872
	الثبات العام للاستبانة	24	**0.91**

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه أنَّ قيمة مقياس معامل ألفا كرونباخ مرتفعة تراوحت بين (٠,٧١١) كحد أدنى وبين (٠,٨٧٢) كحد أعلى بين كل محور من محاور الاستبانة، كما أنَّ قيمة مقياس معامل ألفا كرونباخ لجميع المجالات بلغت (٠,٩١٠)، وهي درجة عالية يمكن الاعتماد عليها في قياس ما وُضِعَتْ لقياسه.

وبذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات أداة الدراسة (استبانة) مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

تطبيق الاستبانة:

بدأ الباحث بتطبيق الأداة فعلياً على عيّنة الدراسة في ولاية غازي عنتاب/ تركيا، وذلك في الأسبوع الأول من شهر نيسان من العام ٢٠٢٣م واستغرقت مرحلة التطبيق عدة أسابيع من بداية التطبيق، وقام بتوزيع (٢١٥) استبانة على عيّنة الدراسة بشكل الكتروني. حيث قام الباحث بعد ذلك بجمع الاستبانات، فكان التكرار النهائي (١٠٣) استبانة؛ نظراً لعدم تفاعل (١١٢) مبحوثاً من أفراد العيّنة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد أنَّ تم جمع الاستبانات ومراجعتها تمت عملية تفريغ البيانات في الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) ثم عولجت إحصائية باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١. حساب النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، واستجابات أفراد العيّنة عن كل محور من المحاور التي اشتملت عليها الاستبانة، وتفيد الباحث في وصف عيّنة الدراسة المبحوثة.

٢. الانحراف المعياري حيث يعتبر من أهم مقاييس التشتت والتي تعطي مدى الاختلاف بين عناصر أفراد الدراسة.

٣. حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات عبارات أداة الدراسة الاستبانة.

٤. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط، حيث يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين، وقد استخدمه الباحث لحساب الاتساق الداخلي للاستبانة.

٥. معامل سبيرمان براون ((Split-Half Coefficient، حيث يحسب معامل الارتباط بين معدل الأسئلة الفردية ومعدل الأسئلة الزوجية لكل بُعْدٍ، ثم يتم تصحيح الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح لتصحيح معامل الارتباط عند حساب ثبات أداة الاستمارة بطريقة التجزئة النصفية ((Split-Half Coefficient.

٦. اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) للتأكد من دلالة المتوسط لكل عبارة من عبارات الاستبانة.

٧. اختبار T في حالة (Independent Samples T-Test)؛ لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات.

٨. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance - ANOAV) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات أو أكثر من البيانات.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

وفيما يلي عرض مفصل للإجابة عن تساؤلات الدراسة والفرضيات المنبثقة عنها:

تحليل وعرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينصُّ:

ما أبرز آثار غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المعاملات الإحصائية لعباراته من متوسطات وانحرافات معيارية ونسب مئوية لكل عبارة وترتيبها ضِمْنَ المحور المدروس، ويوضح الجدول رقم (٨) أهم المعاملات الإحصائية لها:

الجدول (٨) يبين عبارات المحور الاجتماعي.

رقم العبارة	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	درجة الموافقة					الرتبة داخل المحور	الترتيب الكلي
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
1	4.068	0.808	0.97	5.83	5.83	60.19	27.18	1	1
2	3.223	1.046	3.88	21.36	26.21	45.63	2.91	6	12
3	3.087	1.028	9.71	25.24	24.27	28.16	12.62	8	17
4	3.058	1.152	8.74	23.3	28.16	33.01	6.8	9	18
5	3.631	0.949	6.8	9.71	16.5	47.57	19.42	2	4
6	3.476	1.092	5.83	13.59	18.45	51.46	10.68	4	0.6
7	3.175	1.175	7.77	27.18	15.53	38.83	10.68	7	13
8	3.524	1.197	1.94	19.42	17.48	46.6	14.56	3	5
9	3.447	1.111	7.77	13.59	21.36	40.78	16.5	5	7

تشـير بيانات الجدول على أنَّ اسـتجابات المبحوثين على العبارات كانت على النحو الآتي:

- حصلت على المرتبة الأولى ضِمْنَ المحور العبارة رقم (١) والتي تنصُّ:

"تضـطر الزوجة لتتولى دوري الأب والأم " بمتوسـط حسـابي ٤,٠٦٨٪، وانحراف معياري (٠,٨٠٨٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـــ: (موافق)، وبنسبة ٦٠,١٩٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (١) على مستوى عبارات الاستبانة، ويمكن تفسير ذلك إلى اتفاق أفراد العيّنة بأنَّه لا يوجد على الإطلاق مَنْ هو أولى بامتلاك زمام التربية الأسـاسـية من الأمهات وما يترجمه الواقع العملي دليل على ذلك، فتقوم الأمهات بدورها إضافة لدور الأب.

- حصلت على المرتبة الثانية ضِمْنَ المحور العبارة رقم (٥) والتي تنصُّ:

"يهمل الآباء أبناءهم بسبب ضغط العمل " بمتوسط حسابي ٣,٦٣١٪، وانحراف معياري (٠,٩٤٩٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـــ: (موافق)، وبنسبة ٤٧,٥٧٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (٤) على مستوى عبارات الاستبانة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسـة أبي العلا (١٩٩٤) ودراسـة البخيت (١٩٩٩) ودارسـة حجاج (٢٠٠٥)، ويعزى ذلك إلى أنَّه بسبب طول فترة العمل المرهق المتعب في المعامل والورشات الصناعية وليس غاية في ذاته.

- حصلت على المرتبة الثالثة ضِمْنَ المحور العبارة رقم (٨) والتي تنصُّ:

"يتحمَّل الولد الأكبر مسـؤوليات الأب" بمتوسـط حسـابي ٣,٥٢٤٪، وانحراف معياري (١,١٩٧٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـــ: (موافق)، وبنسبة ٤٦,٦٠٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (٥) على مستوى عبارات الاستبانة، ما يدل ذلك إلى أنَّ كثيراً من الآباء والأمهات يضـعون آمالهم وطموحاتهم المسـتقبلية على ابنهم الأكبر يعتمدون عليه غالباً وأَخصُّ بالذكر المجتمعَ العربي، حيث جاءت النتيجة بخلاف دراسـة نكسون واليزابيث وتشيلا (Nixon، Elizabeth، Cheila 2006).

- حصلت على المرتبة الرابعة ضِمْنَ المحور العبارة رقم (٦) والتي تنصُّ:

"يتمرد الأبناء غالباً على ضوابط العلاقات مع الآخرين التي وضعتها الأسرة" بمتوسط حسابي ٣,٤٧٦٪، وانحراف معياري (١,٠٩٢٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـ: (موافق)، وبنسبة ٥١,٤٦٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (٦) على مستوى عبارات الاستبانة، ويشير ذلك إلى أنَّه حصيلة ممارسة أسلوب العنف داخل الأسرة من قبل الوالِدَيْن.

- حصلت على المرتبة الخامسة ضِمْنَ المحور العبارة رقم (٩) والتي تنصُّ:

"تضعف العلاقة بين الأب والأبناء" بمتوسط حسابي ٣,٤٤٧٪، وانحراف معياري (١,١١١٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـ: (موافق)، وبنسبة ٤٠,٧٨٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (٧) على مستوى عبارات الاستبانة، وربَّما يعود ذلك إلى ضعف في مهارات التواصل الفعالة مع الأبناء لجذبهم وشدهم وربطهم بعلاقات قوية معهم.

- حصلت على المرتبة السادسة ضِمْنَ المحور العبارة رقم (٢) والتي تنصُّ:

"يجد الأبناء صعوبة في التكيف الاجتماعي مع البيئة المحيطة" بمتوسط حسابي ٣,٢٢٣٪، وانحراف معياري (١,٠٤٦٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـ: (موافق)، وبنسبة ٤٥,٦٣٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (١٢) على مستوى عبارات الاستبانة، ويمكن تفسير ذلك بعدم تمكن الوالِدَيْن من تلبية حاجات أبنائهم الاجتماعية التي يسعون لإشباعها؛ لذلك على الوالِدَيْن اشباع هذه الحاجة، حيث تسهم في تنمية قدراتهم على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية ناجحة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبي العلا (١٩٩٤) و دراسة البخيت (١٩٩٩).

- حصلت على المرتبة السابعة ضِمْنَ المحور العبارة رقم (٧) والتي تنصُّ:

"يفتقر الأبناء الذين لديهم أب غائب إلى سلوك الجرأة" بمتوسط حسابي ٣,١٧٥٪، وانحراف معياري (١,١٧٥٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـ: (موافق)، وبنسبة ٣٨,٨٣٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (١٣) على مستوى عبارات الاستبانة، وربَّما

يعود ذلك إلى أنَّ الأبناء يشعرون بأنَّهم عناصر مهملة غير فعالة في المجتمع، فلا يبادرون لفعل شيء.

- حصلت على المرتبة الثامنة ضِمْنَ المحور العبارة رقم (٣) والتي تنصُّ:

" يسمح للأجداد والجدات والأعمام بالمشاركة في تربية الأبناء" بمتوسط حسابي ٣,٠٨٧٪، وانحراف معياري (١,٠٢٨٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـ: (موافق)، وبنسبة ٢٨,١٦٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (١٧) على مستوى عبارات الاستبانة، ويعزى ذلك إلى أنَّه الأكثر شيوعاً، حيث يعمد الأجداد والجدات والأعمام بقصد أو دون قصد إلى التدخل بتربية الأبناء، حيث يقوم المتدخل بإفساد قواعد التربية دون قصد، من خلال التسامح مع الأطفال عندما يقوم الآباء بتطبيق عقوبةٍ ما، أو القسوة على الأطفال عندما يقومون بسلوك لم يعتادوا تلقي العقاب عليه.

- حصلت على المرتبة التاسعة ضِمْنَ المحور العبارة رقم (٤) والتي تنصُّ:

" يمتلك الأبناء مهارات اجتماعية منخفضة" بمتوسط حسابي ٣,٠٥٨٪، وانحراف معياري (١,١٥٢٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـ: (موافق)، وبنسبة ٣٣,٠١٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (١٢) على مستوى عبارات الاستبانة، ويشير ذلك إلى أنَّه يوجد قصور من قبل الوالِدَيْن في تشجيع الأبناء على إقامة علاقات إيجابية مع محيطهم نتيجة الخوف الزائد أو الجهل بحاجات الأبناء، حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبي العلا (١٩٩٤) ودراسة أيت حبوش سعاد (٢٠٠٥) ودراسة لورينت وآخرون (Laurent HK، Kim HK، Capaldi DM 2008).

الجدول (٩) يبين عبارات المحور المعرفي.

رقم العبارة	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	درجة المو افقة					الرتبة داخل المحور	الترتيب الكلي
			غير مو افق بشدة	غير مو افق	محايد	مو افق	مو افق بشدة		
10	2.379	1.044	18.45	44.66	18.45	17.48	0.97	6	24
11	2.699	1.169	16.5	37.86	12.62	25.24	7.77	5	23
12	2.942	1.203	12.62	28.16	20.39	30.1	8.74	3	21
13	3	1.235	7.77	31.07	21.36	33.01	6.8	2	19
14	2.874	1.111	11.65	32.04	21.36	27.18	7.77	4	22
15	3.66	1.011	3.88	11.65	18.45	46.6	19.42	1	3

تشـير بيانات الجدول على أنَّ اسـتجابات المبحوثين على العبارات كانت على النحو الآتي:

- حصلت على المرتبة الأولى ضِمْنَ المحور العبارة رقم (١٥) والتي تنصُّ:

"يفتقر الأبناء لدعم الأب ومساندته (فقدان الداعم)" بمتوسط حسابي ٣,٦٦٠٪، وانحراف معياري (١,٠١١٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـ: (موافق)، وبنسبة ٤٦,٦٠٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (٣) على مستوى عبارات الاستبانة، ويمكن تفسير ذلك بشعور أفراد العيّنة بالوحدة لابتعاد الركن الذي يستند إليه -بعد الله- عند الشدائد، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة البخيت (١٩٩٩) ودراسة زيفر أتاسوى (١٩٩٢) ودارسة قرشي وأحمد (٢٠١٤).

- حصلت على المرتبة الثانية ضِمْنَ المحور العبارة رقم (١٣) والتي تنصُّ:

"لا تتمكن الأم غالباً من الاستماع ومتابعة مشكلات الأبناء المدرسية" بمتوسط حسابي ٣,٠٠٠٪، وانحراف معياري (١,٢٣٥٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـ: (موافق)، وبنسبة ٣٣,٠١٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (١٩) على مستوى

عبارات الاستبانة، ما يدل على عدم قدرة الأم على تنظيم وقتها وبخاصَّةٍ لمن كان لديها عدد من الأبناء منهم صغار دون سنة الخامسة وآخرون في المدارس.

- حصلت على المرتبة الثالثة ضِمْنَ المحور العبارة رقم (١٢) والتي تنصُّ:

"يصبح الأبناء أكثر عُرضةً للغياب والتسرب من المدرسة" بمتوسط حسابي ٢,٩٤٢٪، وانحراف معياري (١,٢٠٣٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـ: (موافق)، وبنسبة ٣٠,١٠٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (٢١) على مستوى عبارات الاستبانة، ويمكن تفسير ذلك بضعف المتابعة المستمرة من قبل ولي الأمر وعدم تشجيع الأبناء على الدراسة.

- حصلت على المرتبة الرابعة ضِمْنَ المحور العبارة رقم (١٤) والتي تنصُّ: "

ينخفض مستوى التحصيل العلمي لدى الأبناء" بمتوسط حسابي ٢,٨٧٤٪، وانحراف معياري (١,١١١٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـ: (موافق)، وبنسبة ٢٧,١٨٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (٢٢) على مستوى عبارات الاستبانة، ويعزى ذلك إلى فشل الآباء والأمهات في مراقبة ومتابعة أبنائهم في المنزل وربَّما يكون للمدرسة دور أيضاً بشأن مستوى التحصيل الدراسي للأبناء، حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة البخيت (١٩٩٩) ودارسة قرشي وأحمد (٢٠١٤).

- حصلت على المرتبة الخامسة ضِمْنَ المحور العبارة رقم (١١) والتي تنصُّ:

"يكون الأبناء أقلَّ التزاماً بالنظام المدرسي" بمتوسط حسابي ٢,٦٩٩٪، وانحراف معياري (١,١٦٩٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـ: (غير موافق)، وبنسبة ٣٧,٨٦٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (٢٣) على مستوى عبارات الاستبانة، ويعزى ذلك إلى درجة المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للوالدين فالفقر والجهل لهما تأثير سلبي على انضباط الأبناء وثمَّ الانضباط المدرسي.

- حصلت على المرتبة السادسة ضِمْنَ المحور العبارة رقم (١٠) والتي تنصُّ:

"يتأخر الأبناء في الالتحاق بالمدرسة (التسجيل في المدرسة)" بمتوسط حسابي ٢,٣٧٩٪، وانحراف معياري (١,٠٤٤٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـ:

(غير موافق)، وبنسبة ٤٤,٦٦٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (٢٤) على مستوى عبارات الاستبانة، وربَّما يعود ذلك إلى الخوف من تعرض الأبناء للتنمر المستمر وبأشكاله المختلفة في المدرسة إضافة الى انشغال الوالِدَيْن.

الجدول (١٠) يبين عبارات المحور النفسي.

رقم العبارة	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	درجة الموافقة					الرتبة داخل المحور	الترتيب الكلي
			غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
16	3.146	1.163	4.85	27.18	23.3	37.86	6.8	7	15
17	3.748	1.052	0.97	13.59	12.62	55.34	17.48	1	2
18	3.301	1.136	9.71	14.56	21.36	44.66	9.71	3	9
19	3.379	0.936	5.83	17.48	20.39	45.63	10.68	2	8
20	3.262	1.077	4.85	21.36	26.21	37.86	9.71	4	10
21	3.175	1.124	5.83	28.16	18.45	37.86	9.71	6	14
22	3.262	1.057	5.83	25.24	20.39	33.98	14.56	5	11
23	2.971	1.213	9.71	29.13	20.39	35.92	4.85	9	20
24	3.136	1.115	9.71	26.21	16.5	35.92	11.65	8	16

تشير بيانات الجدول على أنَّ استجابات المبحوثين على العبارات كانت على النحو الآتي:

- حصلت على المرتبة الأولى ضِمْنَ المحور العبارة رقم (١٧) والتي تنصُّ:

" يعاني الأبناء من الحرمان العاطفي" بمتوسط حسابي ٣,٧٤٨٪، وانحراف معياري (١,٠٥٢٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـ: (موافق)، وبنسبة ٥٥,٣٤٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (٢) على مستوى عبارات الاستبانة، وربَّما يعود ذلك إلى افتقار الأبناء للحب والمودة والاهتمام؛ لذلك يجب على الآباء إظهارُ حُبِّ أبنائهم بطرقٍ تذكّرهم بمدى أهميتهم بالنسبة لهم، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبي العلا (١٩٩٤) وأيت حبوش سعاد (٢٠٠٥).

- حصلت على المرتبة الثانية ضِمْنَ المحور العبارة رقم (١٩) والتي تنصُّ:

" يتعرض الأبناء إلى انعدام الأمن النفسي " بمتوسط حسابي ٣,٣٧٩٪، وانحراف معياري (٠,٩٣٦٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـــ: (موافق)، وبنسبة ٤٥,٦٣٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (٨) على مستوى عبارات الاستبانة، وربَّما يعود ذلك إلى أنّ مهمة تزويد الأبناء بالسلامة النفسية المطلوبة لشخصية نشطة إيجابية متزنة من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية وهي مسؤولية الأسرة، حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبي العلا (١٩٩٤) ودراسة الدمرداش (٢٠١٦) ودراسة البخيت (١٩٩٩) ودراسة ل كالتر وآخرون (١٩٨٩).

- حصلت على المرتبة الثالثة ضِمْنَ المحور العبارة رقم (١٨) والتي تنصُّ:

" يؤثر إيجاباً في اعتماد الأبناء على أنفسهم" بمتوسط حسابي ٣,٣٠١٪، وانحراف معياري (١,١٣٦٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـــ: (موافق)، وبنسبة ٤٤,٦٦٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (٩) على مستوى عبارات الاستبانة، ويدل ذلك إلى تعرض الأبناء لخبرات ومهارات حياتية تساعدهم على الاعتماد على أنفسهم، حيث اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الدمرداش (٢٠١٦) ودراسة لورينت وآخرون (Laurent HK، Kim HK، Capaldi DM 2008) ودراسة نكسون وتشيلا (Nixon،Elizabeth، Cheila 2006).

- حصلت على المرتبة الرابعة ضِمْنَ المحور العبارة رقم (٢٠) والتي تنصُّ:

" يصبح الأبناء أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب والقلق" بمتوسط حسابي ٣,٢٦٢٪، وانحراف معياري (١,٠٧٧٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـــ: (موافق)، وبنسبة ٣٧,٨٦٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (١٠) على مستوى عبارات الاستبانة، ويمكن تفسير ذلك إلى تعرُّضِ الأبناء غالباً للإهمال وعدم الاهتمام أو لسوء المعاملة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبي العلا (١٩٩٤) ودراسة البخيت (١٩٩٩) ودارسة حجاج (٢٠٠٥) ودراسة ل كالتر وآخرون (١٩٨٩).

- حصلت على المرتبة الخامسة ضِمْنَ المحور العبارة رقم (٢٢) والتي تنصُّ:

" لا تملك الأم القدرة على تلبية حاجات الأبناء ورغباتهم" بمتوسط حسابي ٣,٢٦٢٪، وانحراف معياري (١,٠٥٧٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـ: (موافق)، وبنسبة ٣٣,٩٨٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (١١) على مستوى عبارات الاستبانة، وربَّما يعود ذلك إلى أنَّ على الأم توضيح السبب في عدم تلبيتها رغبة أبنائها، كما أنَّ عليها عدم الرضوخ لإلحاح الابن حتى لا يجعل منه أسلوباً يستخدمه كلَّما أراد شيئاً.

- حصلت على المرتبة السادسة ضِمْنَ المحور العبارة رقم (٢١) والتي تنصُّ:

" يشعر الأبناء بعدم اكتراث الأهل للأمور التي تخصُّهم" بمتوسط حسابي ٣,١٧٥٪، وانحراف معياري (١,١٢٤٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـ: (موافق)، وبنسبة ٣٧,٨٦٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (١٤) على مستوى عبارات الاستبانة، ويعزى ذلك إلى التقصير الذي تقوم به كثيرات من النساء تجاه أبنائهن، مؤكدات ومعللات ذلك بتنصُّل نسبة عالية من الآباء من مسؤولية تربية الأبناء.

- حصلت على المرتبة السابعة ضِمْنَ المحور العبارة رقم (١٦) والتي تنصُّ:

" يتعرض الأبناء الى الاضطرابات السلوكية كـ:(العدوانية والسلوك التخريبي)" بمتوسط حسابي ٣,١٤٦٪، وانحراف معياري (١,١٦٣٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـ: (موافق)، وبنسبة ٣٧,٨٦٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (١٥) على مستوى عبارات الاستبانة، ويفسر ذلك بشعور الأبناء بكثير من المشاعر السلبية المعيقة والمحبطة وتعرض الأبناء للإهمال، أو العدوانية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة حجاج (٢٠٠٥) ودراسة (١٩٩٢) Abdall Josette، ودراسة ل كالتر وآخرون (١٩٨٩) ودراسة زيفر أتاسوى (١٩٩٢).

- حصلت على المرتبة الثامنة ضِمْنَ المحور العبارة رقم (٢٤) والتي تنصُّ:

" تختلُّ مكانة الأم عند الأبناء بسبب صعوبة جمع الأم بين الدور النفسي للأبوين" بمتوسط حسابي ٣,١٣٦٪، وانحراف معياري (١,١١٥٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـ: (موافق)، وبنسبة ٣٥,٩٢٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (١٦)

على مستوى عبارات الاستبانة، وربَّما يدل ذلك على أنَّ أفراد العيّنة لاحظوا ذلك واقعياً من خلال المعايشة اليومية للأبناء ومن الصعب على الزوجة تحمل مسؤولية الأب مهما بذلت من جهد.

- حصلت على المرتبة التاسعة ضِمْنَ المحور العبارة رقم (٢٣) والتي تنصُّ:

" يعاني الأبناء حالةً من عدم القبول مع أقرانهم في نفس العمر" بمتوسط حسابي ٢,٩٧١٪، وانحراف معياري (١,٢١٣٪)، وكانت غالبية استجابات المبحوثين لهذه العبارة بـ: (موافق)، وبنسبة ٣٥,٩٢٪، حيث حصلت على المرتبة رقم (٢٠) على مستوى عبارات الاستبانة، ويمكن تفسير ذلك بعدم شعور الأبناء بالثقة مع أقرانهم في المجموعة، وهو عامل من شأنه أنْ يؤثر على أنشطة التواصل الاجتماعي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة نكسون واليزابيث وتشيلا (Cheila 2006،Elizabeth،Nixon) ودراسة كريج ماسون وآخرون (Craig A. Mason، ٢٠١١) ودراسة (١٩٩٢) Abdall Josette.

دراسة واختبار صحة فرضيات الدراسة:

- **دراسة واختبار صحة الفرضية الأولى والتي تنصُّ:**

"لا توجد فروق ذات دالَّة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد العيّنة لأثر غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث)".

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (INDEPENDENT T-TEST)، فكانت النتائج كما يبينها الجدول (١١) الآتي:

الجدول (١١) يبين اختبار (ت) للفرضية الأولى تبعاً لمتغير الجنس.

الجنس	التكرار	Mean المتوسط الحسابي	Std. Deviation الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة t	القيمة الاحتمالية Sig.	الدلالة الإحصائية
الآباء	47	79.829	15.489	1.885	0.173	غير دالَّة (لا توجد فروق)
الأمهات	56	75.767	14.493			

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العيينة في أثر غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِـئة الأبناء تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث)، حيث جاءت قيمة ت المحسوبة (١,٨٨٥)، وبقيمة احتمالية (٠,١٧٣) أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، والنتيجة قبول الفرضية، ويفسر عدم وجود فروق بين إجابات المبحوثين باختلاف جنسهم إلى تساوي المسؤولية بين الطرفين على كل واحد منهم القيام بدوره على الشكل الأمثل.

- **دراسة واختبار صحة الفرضية الثانية والتي تنصُّ:**

"توجد فروق ذات دالَّة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد العيّنة لأثر غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِـئة الأبناء تعزى لمتغير (المؤهل العلمي للوالدين)".

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام طريقة التحليل ANOVA أحادية الاتجاه تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، فكانت النتائج والدلالة الإحصائية كما يبينها الجدول (١٢) الآتي:

الجدول (١٢) يبين اختبار تحليل التباين (ANOVA) للفرضية الأولى تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

	التكرار	Mean المتوسط الحسابي	Std. Deviation الانحراف المعياري	قيمة f	القيمة الاحتمالية Sig.	الدلالة الإحصائية
تعليم أساسي	10	80.2	12.155	1.435	0.228	غير دالَّة (لا توجد فروق)
ثانوية	9	78.667	11.694			
معهد متوسط	17	72.765	20.108			
جامعة	47	76.128	13.753			
دراسات عليا	20	83.5	14.77			
الإجمالي	103	77.621	15.02			

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أنَّ قيمة "ف" الجدولية (١,٤٣٥)، وبقيمة احتمالية (٠,٢٢٨) أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وعليه نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة في أثر غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للوالدين، والنتيجة رفض الفرضية، ويعزو الباحث ذلك إلى أنه لا أثر للتحصيل العلمي للأبوين أو أحدهما في معرفة للمشكلات التي تواجه الأم في تنْشِئة الأبناء في ظل غياب زوجها مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ، فالمشكلات ظاهرة وواضحة ولكن لديهما الرغبة في التغلب عليها وتجاوزها.

- **اختبار صحة الفرضية الثالثة والتي تنصُّ:**

"لا توجد فروق ذات دالَّة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد العيّنة لأثر غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء تعزى لمتغير (عدد أفراد الأسرة)".

وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام طريقة التحليل ANOVA أحادية الاتجاه تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين، فكانت النتائج والدلالة الإحصائية كما يبينها الجدول (١٣) الآتي:

الجدول (١٣) يبين اختبار تحليل التباين (ANOVA) للفرضية الأولى تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة.

	التكرار	Mean المتوسط الحسابي	Std. Deviation الانحراف المعياري	قيمة f	القيمة الاحتمالية Sig.	الدلالة الإحصائية
لا يوجد أطفال	7	80.286	10.161	0.852	0.496	غير دالَّة (لا توجد فروق)
فرد واحد فقط	10	78.2	13.702			
أقلّ من ٣ أفراد	23	73.043	14.111			
من ٥ فمادون	52	79.577	15.118			

من ٦ فما فوق	11	75.727	19.729			
الإجمالي	103	77.621	15.02			

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أنَّ قيمة "ف" الجدولية (٠,٨٥٢)، وبقيمة احتمالية (٠,٤٩٦) أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وعليه نقرر أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة في أثر غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء تعزى إلى متغير (عدد أفراد الأسرة)، والنتيجة قبول الفرضية، ويفسر الباحث ذلك بأنَّ مسؤولية الوالِدَيْن تجاه أبنائهما واحدة لا علاقة لها بعدد أفراد الأسرة سواءً كثُر عددها أم قلَّ.

عرض نتائج الإجابات عن السؤال الرابع والذي ينصُّ:

في رأيكَ/ كِ ما الخطوات العملية للتغلب على أثر غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء؟

تلخصت الإجابات عن هذا السؤال على النحو الآتي:

- تسلح الأم بسلاح الصبر والتصابر، وذلك بالصبر مع نفسها ومع الأبناء، والاعتماد على الله تعالى في تربية أبنائها.
- أنْ يحاول الأب عند عودته تعويض فترة غيابه بالاهتمام بالأولاد والسؤال عنهم وعن أحوالهم، وتخصيص وقت كاف للأسرة في أيام العطل.
- من الضروري وجود معين تستعين به الأم عند الحاجة يتمثل بأخلاق حسنة؛ ليكون قدوةً لهم كالأجداد والجدات والأعمام والأخوال؛ ليخفف عنها العِبْءَ الثقيل.
- توضح الأم أثناء الحديث والحوار مع أبنائها دور الأب، وكأنَّه موجودٌ لتغرس فيهم حبَّ أبيهم واحترامه.
- إظهار الأب لحبّه واحترامه للأم ومكانتها السامية أمام أبنائها، وأنَّها تحمل عبئاً ثقيلاً نيابةً عنه.

- أنْ تقوم الأم بإيصال مشكلات الأبناء إلى الأب؛ ليحاول التدخل فيها في الوقت المتاح لديه.
- عدم إظهار الزوجة وجود أيَّ مشكلة مع زوجها أمام الأبناء.
- تكثر الأم من ذكر دور الأب، وأهميته خارج المنزل لتأمين مستلزمات البيت وتتحدث عنه بكلِّ ودٍ ومحبةٍ واحترام.
- استخدام وسائل الاتصال لاستمرارية حضور الأب واطلاعه على الوضع من خلال وضع كاميرات مراقبة في المنزل بالتعاون مع زوجته وبعلم الأبناء.
- على الأم إخفاء مشاعر القلق والتوتر قدر الإمكان أمام الأبناء؛ حفاظاً على صحتهم النفسية.
- العمل على مِلء وقت الأبناء ببرامج تربوية وعلمية بنائية مستمرة كأنشطة مفيدة داخل المنزل، وتخصيص وقت لقراءة القرآن أو سماع قصص الأنبياء والصحابة والعلماء والمفكرين.
- التعامل مع المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأبناء بالعقل والمنطق.
- تشجيع الأبناء وتحفيزهم باستمرار على إقامة علاقات إيجابية مع محيطهم تحت إشراف الأم.
- العمل على تلبية مطالب الأبناء واحتياجاتهم باستمرار من خلال التواصل الفعَّال معهم.
- على الوالِدَيْن الابتعاد عن أسلوب التسلط والقسوة الزائدة واللجوء إلى الحوار الدافئ المقنع والمرونة في المواقف.
- استقبال الأب عند عودته بكلِّ بشاشةٍ وحب، وحثِّ الأبناء على ذلك.
- توجيه الأبناء من خلال اهتماماتهم بشكل مباشر وغير مباشر إلى تعظيم الأبوين، وإلى كسب رضاهم، حيث تكون الأم قدوة للأبناء بهذا الاحترام والحب لزوجها.

- قيام الأب بقضـــاء وقت مع أطفاله إبَّان انتهائه من عمله وخلال عطلته الأسبوعية حتى يستطيع متابعة سلوك أطفاله.
- أَلَّا ينفكَّ الوالدان عن الدعاء لأبنائهم بالصــلاح والنجاح، فما التوفيق إلَّا مِن الله.
- التخفيف من انشــغال الأم الزائد ســواءً بالاهتمام بالبيت ونظافته، أو انشـغالها بوسـائل التواصـل، أو خروجها وزياراتها، وتسـتغل هذه الأوقات مع أبنائها بمشاركتها لهم في الأنشطة، وتعليمهم ما ينفعهم.

التوصيات والاقتراحات:

التوصيات:

١. العمل على توحيد جهود (الأســرة، المدرســة، وســائل الإعلام، المســجد، النادي، منظمات ومؤسسات المجتمع ...)، حيث يكون هناك تعاون في مسار واحد يخدم في سد الفجوة الحاصلة بين الأبناء وآبائهم.

٢. ينبغي على الآباء بذل المزيد من العناية والاهتمام بالأســرة رغم الظروف القاهرة بتهيئة الجو الأسـري المناسـب لتنْشِـئة الأبناء تنْشِـئة سـليمة بهدف زيادة إحساسهم بالحب والعطف والأمن والأمان.

٣. العمل على عقد دورات تدريبية وورش عمل للآباء والأمهات بشكل دوري في بلدان اللجوء، حول دور الأســرة التربوي الفعال، وكيفية التغلب على أثر غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزِلِ في تنْشِئة الأبناء في بلدان اللجوء.

٤. على الجهات المعنية عمل برامج توعية للوالدين في الأسـاليب التي يجب أنْ يتبعاها في معاملة أبنائهم، وكيفية التغلب على أثر غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزِلِ في تنْشِـئة الأبناء في بلدان اللجوء، ويجب أنْ تشـمل هذه التوعية الأسـاليب السلبية وبيان مخاطرها، والأساليب السويَّة وفوائدها.

٥. على الآباء والأمهات التخطيط والاتفاق على قواعد الســلوك التي يجب العمل عليها داخل الأسرة.

المقترحات:

١. إجراء دراسة بعنوان: مقارنة بين الأبناء الغائبي الآباء والحاضري الآباء وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى الأبناء.

٢. إجراء دراسة بعنوان: سبل التعاون بين الأسرة والمدرسة والمؤسسات التعليمية في مواجهة آثار غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء.

٣. إجراء دراسة بعنوان: سبل الاستفادة من الجوانب الإيجابية لوسائل الاتصال الحديثة؛ للتغلب على آثار غياب الأب مُدَّةً طويلةً عن المنزلِ في تنْشِئة الأبناء.

قائمة المصادروالمراجع:

المراجع العربية:

١. القرآن الكريم.

٢. ابن حنبل، أحمد. (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م). *مسند الإمام أحمد*. ط١. تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد. وآخرون. مؤسسة الرسالة.

٣. ابن منظور، جمال الدين. (د ت). *لسان العرب*. د ط. دار صادر.

٤. أسعد، رنا. (٢٠١٨م). غياب الأب في ظل الأزمة ودوره في ظهور الخجل والخوف من المدرسة لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حمص. *مجلة جامعة البعث*. السنة ٢٠١٨، المجلد ٤٠. العدد ١٢.ص: ١٤١-١٩٦.

٥. آيت حبوش، سعاد. (٢٠٠٥ م). *أثر أنواع الحرمان الأبوي على التوافق النفسي والاجتماعي للطفل واتجاهه نحو الأب*. رسالة ماجستير غير منشور. جامعة وهران. الجزائر.

٦. البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه - صحيح البخاري*. ط١. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

٧. الجوهري، إسماعيل بن حماد. (١٩٩٠م). *الصحاح. تاج اللغة وصحاح العربية*. ط٤. دار العلم للملايين- بيروت.
٨. حجاج، إيمان. (٢٠٠٥ م). *الأثر النفسي لغياب الأب وعلاقته بالقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.
٩. الدمرداش، إحسان محمد. (٢٠١٦م). *مفهوم الذات عند الأطفال المحرومين من الأب*. رسالة ماجستير غير منشور. جامعة عين شمس. مصر.
١٠. شحاتة، غادة عبد السلام محمد. (٢٠٢٢ م). غياب دوري الأب النفسي المدرك وأثره على مستوى الأمن النفسي لدى عين من الاطفال ذوي الإعاقة الحركية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، العدد ١١٦.المجلد ٣٢ يوليه ٢٠٢٢م.ص: ١٦٨.
١١. عبد الله، عادل محمد. (١٩٩٨م). *دور الأب في حياة الطفل*. الجزء الأول. الشركة المتحدة للنشر والتوزيع.
١٢. غالب نادر، نجوى. (٢٠١١م). *مراهقون بلا أباء*. د ط. دار الفكر.
١٣. الفيروز آبادي، مجد الدين. (١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م). *القاموس المحيط*. د ط. تحقيق: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد. دار الحديث. القاهرة.
١٤. محيسن، عواطف محمد سليمان. (٢٠١٣م). *الأمن النفسي وعلاقته بالحضور والغياب النفسي للأب لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة غزة*. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. فلسطين.
١٥. مرسلي، أحمد. (٢٠٠٣م). *مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال*. د ط. ديوان المطبوعات الجامعية.
١٦. النسائي، أحمد بن شعيب. (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م). *سنن النسائي*. ط٢. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية.
١٧. الهمشري، عمر أحمد. (٢٠٠٣ م). *التنْشِئة الاجتماعية للطفل*. عن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

1. Abdall, Josette. (1992*). Hostiliy As A Function of Father Absence. Psychological Studies*. B2, P2, PP351-369. American University – Cairo.
2. Craig A. Mason, Ana Mari Cauce, Nancy Gonzales & Yumi Hiraga. (2011). The effect of peers and the moderating role of father absence and the mother-child relationship. *American Journal of Community Psychology*. Vol. 22, 723-743.
3. Laurent HK, Kim HK, Capaldi DM. (2008). Father absence: Implications for emotional security and adjustment. *Journal Family Psychology*. Vol.22, 3, 377-88.
4. Nelson C., valliant PM. (1993). Personality dynamics of adolescent boys wher the father was absent.percept mot skills. apr. 76(2): 435-43. laurentian University. Canada.
5. Nixon, Elizabeth, Cheila. (2006). Effects of father absence on male adolescents peer relations and self-image. *Journal Articles. Reports Research v61*. n1, 142-156.
6. Perez-Brena, at, all. (2012). Father absence and conscience development psychology. *Journal of Youth and Adolescence*. v41. n4, 460-473.
7. Zafer, and Atasoy. (1992). A study on the psychological adjustment of children in an orphanage. *journal article* .3 ,1300-2163.